

# العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية وفعالية الذات لدى طلاب الدبلوم العام في التربية<sup>١</sup>

د/رياض سليمان السيد طه

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة عين شمس

## مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقات السببية بين كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٢٢٤) من طلاب الدبلوم العام في التربية المقيدون بالعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) بكلية التربية جامعة عين شمس، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي: مقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس الصمود الأكاديمي، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فعالية الذات العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي.

**الكلمات المفتاحية:** التكيف الأكاديمي، الصمود الأكاديمي، المساندة الاجتماعية، فعالية الذات.

---

<sup>١</sup> تم استلام البحث في ٢٧/٧/٢٠٢٠ وتقرر صلاحيتها للنشر في ٢٦/٨/٢٠٢٠

العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

### وفعالية الذات لدى طلاب البكالوريوس العام في التربية<sup>٢</sup>

د/رياض سليمان السيد طه

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة عين شمس

#### مقدمة:

يعد التكيف الأكاديمي<sup>٣</sup> academic adaptation من الموضوعات البحثية المهمة في التربية وعلم النفس؛ نظراً لارتباطه بالكثير من العوامل التي تؤثر في حياة الفرد خاصة ما يتصل بصحته النفسية ورضائه عن حياته سواء على المستوى الاجتماعي أو النفسي أو الأكاديمي.

ويشير (Bandura, 1995, p.351) إلى أن عملية التكيف هي عملية مستمرة في حياة الفرد منذ ميلاده وحتى مماته، وللأسرة والمحيطين بالفرد دور كبير من خلال عملية التطبيع الاجتماعي socialization التي تؤثر على تكيفه الإنساني بصفة عامة.

وهناك علاقة وثيقة بين التكيف الأكاديمي داخل المؤسسة التعليمية والجو الأكاديمي العام السائد فيها، فكلما كان المجتمع الأكاديمي داخل المؤسسة يتمتع بالحرية والديمقراطية والعدالة والمودة بين الطلاب بعضهم البعض ومعلميهم والتفاعل الإيجابي بينهم، كل هذا يسهم بشدة في تنمية مهارات الطلاب ومعارفهم وأدائهم الأكاديمي (محمد أمين القضاة، ٢٠٠٧، ص ١٠١).

كما يشير (Baker & Siryk, 1984, p.32) إلى أن تكيف الطالب الدراسي داخل الجامعة من أهم مظاهر تكيفه العام؛ فشعور الطالب بالرضا عن نوعية حياته الجامعية ينعكس على تحصيله وأدائه الدراسي، كما أن التكيف السليم يجعل الفرد متحكماً في انفعالاته، متحملاً للمسؤولية، متقبلاً للآخرين مما يسهم في تحقيق النضج الشخصي والاجتماعي له.

<sup>٢</sup> تم استلام البحث في ٢٧/٧/٢٠٢٠ وتقرر صلاحية النشر في ٢٦/٨/٢٠٢٠

Email: [revadtaha@hotmail.com](mailto:revadtaha@hotmail.com)

ت: ٠١١٤٤٧٨٢٣٤٠

<sup>٣</sup> تستخدم الدراسات الحديثة مصطلحي التكيف adaptation والتوافق adjustment بأنواعه المختلفة انفعالي واجتماعي وأكاديمي بشكل مترادف (Perera & McIvreen, 2014, p.395)، ويتبنى الباحث الحالي مصطلح التكيف في الدراسة الحالية.

ويمكن القول إن التكيف الأكاديمي هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل بشكل جيد داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية من معلمين، وأقران، ومناهج دراسية، وإدارة، ونظام امتحانات وغيرها، بحيث يسهم ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية، وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعاته بها (جهاد السعيدة وآخرون، ٢٠١٥، ص ٥٠).

ويمثل الانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية جديدة تحديًا أمام الطلاب لاختلاف المتطلبات الأكاديمية لكل مرحلة تعليمية، مما قد يؤثر على قدرته على التكيف أكاديميًا مع المرحلة الجديدة، فيواجه بالعديد من الضغوط الأكاديمية *academic stresses* التي تتطلب أن يكون الفرد لديه القدرات التي تساعده على مواجهة هذه الضغوط ومن أهم تلك القدرات الصمود الأكاديمي *academic resilience*؛ وهو القدرة على التكيف الناجح على الرغم من الظروف المتحدية والمهددة للفرد (Hartley, 2011, p.596).

ويمثل **الصمود الأكاديمي** أحد أهم المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد، فهو يؤدي دورًا مهمًا في تشكيل السلوك ويتحكم في تصرفات الفرد في المواقف الأكاديمية التي يواجهها والتي تنعكس على حالته النفسية (أشرف عطية، ٢٠١١، ص ٥٧٤)، وقد يسهم الصمود الأكاديمي بدور مهم في عملية التكيف الأكاديمي بما يتضمنه من مكونات تشمل الثقة *confidence*، الدافعية، الإحساس بالهناء، إدارة الضغوط *stress management*، والقدرة على وضع الأهداف (Roy, 2017, p.127).

ويرى (Cazan, 2014, p.321)، (Tamannaefar & Shahmirzaei, 2019, p.3) أن قدرة الطلاب على الصمود الأكاديمي عند التعامل مع الضغوط الأكاديمية تتأثر بمجموعتين من العوامل (المجموعة الأولى هي عوامل الخصائص الفردية *individual characteristics*، والمجموعة الثانية هي عوامل المجتمع الأكاديمي الداعم أو المساند *supportive academic community*)؛ وتتضمن المجموعة الأولى عوامل أهمها وجهة الضبط *locus of control*، الاندماج الأكاديمي *academic engagement*، وفعالية الذات *self-efficacy* وغيرها، كما تتضمن المجموعة الثانية عوامل التفاعل الإيجابي بين الطالب والمعلم، والعلاقات الإيجابية بين الطلاب، وتلقي الطلاب المساندة الاجتماعية المطلوبة *social support*.

لذلك تركز الدراسة الراهنة على دراسة العلاقات السببية بين متغير يمثل العوامل الذاتية وهو فعالية الذات، ومتغير يمثل العوامل الاجتماعية وهي المساندة الاجتماعية، والصمود الأكاديمي، والتكيف الأكاديمي في ضوء نموذج تحليل المسار، ومعرفة أفضل نموذج يمكن استخراجه من هذه المتغيرات، وكذلك اختبار الفروق في التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي وفقًا لمتغير النوع.

## مشكلة الدراسة:

يوجد نظامان رئيسان لإعداد المعلم بكليات التربية؛ أحدهما هو نظام تكاملي يقدّم للملتحقين بكليات التربية من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وفقاً لقواعد التنسيق للقبول بالجامعات، وفي هذا النظام يتم إعداد المعلمين خلال أربع سنوات دراسية تتضمن البرامج الدراسية عدداً من المقررات التربوية والثقافية إلى جانب المقررات الأكاديمية المرتبطة بالتخصص الأكاديمي للطالب المعلم بكل برنامج دراسي، ويتم إعداد المعلمين بهذا النظام بشكل تكاملي يراعي تحقيق التكامل بين الجانب الأكاديمي التخصصي والجانب التربوي الثقافي نظرياً وعملياً عبر سنوات الدراسة.

النظام الآخر لإعداد المعلم هو النظام التتابعي الذي يقدّم لخريجي الجامعات والمعاهد العليا من غير خريجي كليات التربية؛ حيث يلتحق الطلاب بالدبلوم العام في التربية، وفيها يدرسون عدداً من المقررات التربوية والثقافية خلال عام دراسي واحد للمتفرغين للدراسة، أو عامين دراسيين لغير المتفرغين ممن يعملون بمهنة التدريس، ونظراً لاختلاف طبيعة تخصصات هؤلاء الخريجين عن طبيعة التخصصات التربوية يعاني طلاب الدبلوم العام في التربية من بعض التحديات.

وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية بهدف التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه طلاب الدبلوم العام في التربية، وذلك من خلال تطبيق استبيان مفتوح على طلاب الدبلوم العام في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس يتضمن سؤالاً مفتوحاً عن المشكلات والمعوقات التي تواجههم، وأظهرت نتائج تلك الدراسة أنهم يواجهون العديد من المشكلات من أهمها صعوبة التكيف مع دراسة المقررات التربوية، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط المرتبطة بالتعامل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، وكثرة المحاضرات، وزيادة عدد المقررات الدراسية وتداخلها، بالإضافة إلى ضغوط الالتزامات الأسرية وتعارضها مع أوقات المحاضرات.

ويرى الباحث أن أهمية التكيف الأكاديمي تظهر في هذه الحالة عند الانتقال إلى مرحلة تعليمية جديدة؛ خاصةً عندما تكون المرحلة الجديدة وهي مرحلة الدبلوم العام في التربية - كإحدى مراحل الدراسات العليا في التربية - مختلفة اختلافاً كبيراً عن المرحلة التعليمية السابقة للطلاب سواء في التخصص الأكاديمي أو المتطلبات الدراسية وطبيعة المقررات الدراسية وغيرها من الجوانب، مما يجعل التكيف الأكاديمي وسيلة مهمة للطلاب من أجل تفاعل ما لدى الطلاب من دوافع وإمكانات من جهة ومطالب البيئة الأكاديمية الجديدة من جهة أخرى، وهذا التفاعل هو الذي يؤدي إلى حدوث التكيف والتوفيق مع طبيعة المرحلة التعليمية الجديدة، وتتأثر قدرة الطلاب على التكيف الأكاديمي بالعديد من العوامل التي من أهمها الصمود الأكاديمي.

ويرى (Wasonga et al., 2003, p.63) أن مساعدة الطلاب حتى يصبحوا أكثر قدرة على الصمود الأكاديمي تعد أمراً مهماً؛ فهو يزيد قدرة الطلاب على الاندماج والتكيف مع الدراسة والتغلب على المشكلات والمحن والظروف الصعبة بشكل أكثر فاعلية.

ويشير (Gazan, 2014, p.325) إلى أن فهم طبيعة الصمود لدى الأفراد يزيد من فهم طبيعة التكيف لديهم، كما أن الصمود الأكاديمي يؤدي إلى تكيف جيد للفرد مع المواقف الضاغطة، ورغم هذه العلاقة المهمة بين المتغيرين إلا أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة، وهو ما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية التي تهتم بالعلاقة بين الصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي.

ويوضح (Rahat & Ilhan, 2016, p.189) أن الصمود الأكاديمي من أكثر المتغيرات تنبؤاً بمستوى التكيف الأكاديمي للطلاب؛ فهو يؤدي دوراً مهماً في تكيف الفرد في مواجهة الظروف الصعبة، ويسهم بشكل إيجابي في قدرة الفرد على التعافي recovering في مواجهة المواقف العصبية، وبما تتضمنه الحياة الأكاديمية من تحديات وضغوط، فإن الصمود الأكاديمي لدى الفرد يساعد بشكل أساسي في تكيف الفرد مع هذه التحديات.

ويشير (Arif & Mirza, 2017, p.253) إلى أن الدراسات التي تناولت الصمود الأكاديمي والعوامل المسهمة في زيادته أو نقصانه لازالت قليلة وتحتاج إلى التوسع في البحوث التي تتناول العوامل المعززة أو الداعمة للصمود الأكاديمي، بالإضافة لذلك فإن البحوث في مجال الصمود ركزت عليه لدى فئة الأطفال والمراهقين، إلا أن القليل منها اهتم بتناول الصمود الأكاديمي لدى الراشدين (Walton, 2012, p.13).

ويمثل متغيراً فعالية الذات والمساندة الاجتماعية - كمتثلين للعوامل الفردية والاجتماعية - مصادر قد تؤثر على قدرة الفرد على الصمود الأكاديمي وبالتالي على قدرته على التكيف الأكاديمي.

فهناك علاقة قوية بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي؛ حيث يشير (Chemers & Garcia, 2001, p.55) إلى أن فعالية الذات ترتبط بالعديد من المتغيرات مثل التعلم المنظم ذاتياً، والإنجاز الأكاديمي، والصمود والتكيف الأكاديمي، كما يتضح دور فعالية الذات في أنها تزيد قدرة الفرد على مواجهة الضغوط، والتكيف مع المواقف الجديدة وذلك لمن يتمتعون بمستوى صمود مرتفع، بالإضافة لذلك تعد فعالية الذات من الخصائص المهمة التي يتميز بها الأفراد الصامدون وتنبأ بالسلوك المتكيف لديهم (Hamill, 2003, p.125).

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

ويشير (Keye & Pidgeon, 2013, p.2) إلى أن فعالية الذات تؤدي دوراً مهماً في زيادة الصمود الأكاديمي لدى الأفراد، ورغم العلاقة القوية بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي، فالدراسات التي تناولت تلك العلاقة لازالت قليلة، كما يرى (Hamill, 2003, p.127) أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول علاقة فعالية الذات بالصمود الأكاديمي.

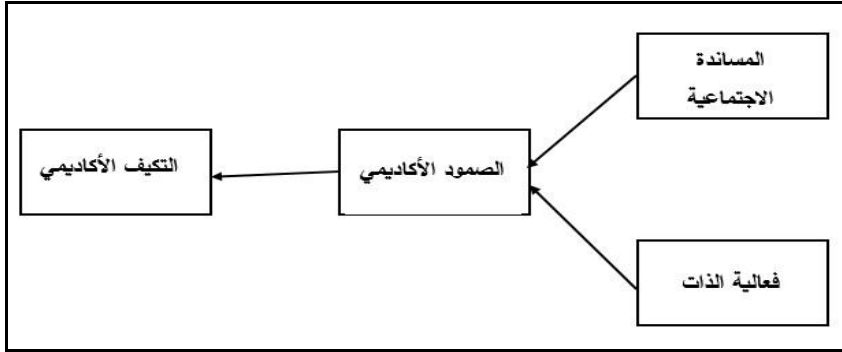
كما يشير (Narayanan & Weng Onn, 2016, p.4) إلى أن فعالية الذات تعد منبئاً قوياً بالتحصيل الأكاديمي والتكيف والصمود الأكاديمي، بالإضافة لذلك فالدراسات التي فحصت العلاقة بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي لم تركز على دراسة تنبؤ فعالية الذات بالصمود الأكاديمي (Garza, et al., 2014, p.3).

كما تؤدي **المساندة الاجتماعية** دوراً مهماً في الصمود الأكاديمي؛ حيث يشير (Wilks, 2008, p.117) إلى أن المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد من الأسرة وكذلك من الأصدقاء تعتبر من عوامل الحماية *protective factors* التي تؤثر بشكل قوي على درجة صمود الفرد، كما أن ذلك التأثير قد يساعد في قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة، وأوصت دراسة (Wilks, 2008, p.120) بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تأثير المساندة الاجتماعية على الصمود في المواقف الأكاديمية.

وأوضح (Gelfand, 1998, p.126) أن المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد من الأسرة أو زملاء الدراسة أو الأصدقاء تعد وسيلة مهمة لدعم الأفراد في المواقف الضاغطة، وكان التأثير أقوى بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لضغوط قوية مقارنةً بنظرائهم الذين يتعرضون لضغوط أقل.

كما يشير (Narayanan & Weng Onn, 2016, p.10) إلى أن كلاً من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات يتنبأ بشكل قوي بقدرة الأفراد على الصمود الأكاديمي، بالإضافة لذلك يرى (Riahi, et al., 2015, p.60) أن المساندة الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة في الصمود الأكاديمي، ورغم ذلك فالدراسات التي تناولتها معاً قليلة.

لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى فحص العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية في نموذج تحليل مسار، ويمكن توضيح النموذج المقترح



شكل (١) النموذج المقترح للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية

وبالنسبة للعلاقة بين النوع والتكيف الأكاديمي؛ فقد توصلت دراسة (Fernandes, 1998)، (Esterman, 2002)، (Lee, et al., 2009) إلى وجود فروق بين الجنسين في التكيف الأكاديمي لصالح الإناث، بينما توصلت دراسة (Sánchez, et al., 2005)، (يونسى كريمة، ٢٠١٢) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التكيف الأكاديمي، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الفروق في التكيف الأكاديمي لدى الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

وفيما يخص العلاقة بين النوع والصمود الأكاديمي؛ فقد توصلت دراسة (Baltaci & Karatas, 2015) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الصمود الأكاديمي، بينما توصلت دراسة (Morales, 2008) إلى وجود فروق بين الجنسين في الصمود الأكاديمي لصالح الإناث، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الفروق في التكيف الأكاديمي لدى الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في النقاط التالية:

- ١- أهمية دراسة المتغيرات النفسية التي قد تؤثر على التكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية نظراً لانتقالهم من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية جديدة تختلف في طبيعتها عن طبيعة الدراسة لدى أصحاب التخصصات غير التربوية.
- ٢- ندرة الدراسات العربية - في حدود علم الباحث - التي تناولت التكيف الأكاديمي والمتغيرات النفسية التي تؤثر فيه.
- ٣- ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي،

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصدوم الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

- وتوصية الدراسات لإجراء مزيد من البحوث تتناول تلك العلاقة.
- ٤- قلة الدراسات التي تناولت الصدوم الأكاديمي لدى الراشدين وتركيزها على فئة الأطفال والمراهقين.
- ٥- قلة الدراسات التي تناولت تأثير المساندة الاجتماعية وفعالية الذات على الصدوم الأكاديمي، وتوصية بعض الدراسات بضرورة إجراء المزيد من البحوث لتناول ذلك التأثير.
- ٦- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت العلاقات السببية بين كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات والصدوم الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.
- ٧- تناقض نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في كل من التكيف الأكاديمي والصدوم الأكاديمي.

### في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما مدى مطابقة نموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصدوم الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.
- ٢- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لأبعاد المساندة الاجتماعية على أبعاد الصدوم الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.
- ٣- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لفعالية الذات على أبعاد الصدوم الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.
- ٤- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لأبعاد الصدوم الأكاديمي على أبعاد التكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.
- ٦- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الصدوم الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.



## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى كشف العلاقة بين المساعدة الاجتماعية (حجم المساعدة، الرضا عن المساعدة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، والتعرف على أفضل نموذج يمكن استخراجها من هذه المتغيرات، وكذلك اختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي.

## أهمية الدراسة:

- تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في تدعيم التصورات النظرية المرتبطة بموضوع مهم من موضوعات علم النفس وهو التكيف الأكاديمي، والذي لم ينل الحظ الوافر من البحث والدراسة في البيئة العربية، وكذلك تدعيم التصورات النظرية لمتغيرات المساعدة الاجتماعية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي كمتغيرات مؤثرة في التكيف الأكاديمي.
- وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في معرفة تأثير متغيرات الدراسة المستقلة والوسيط في التكيف الأكاديمي، مما يتيح الفرصة أمام الباحثين لتصميم برامج تدريبية لتنمية تلك المتغيرات وملاحظة تأثير تنميتها على التكيف الأكاديمي للطلاب، كما تفيد نتائج الدراسة الحالية في توعية طلاب الدبلوم العام في التربية بالمتغيرات التي تدعم عملية التكيف الأكاديمي لديهم.

## مصطلحات الدراسة:

### ١- التكيف الأكاديمي:

هو العمليات النفسية التي يقوم بها الفرد لمواجهة وإدارة التحديات والمشكلات ومطالب الحياة الأكاديمية (Anderson, et al., 2016, p.68).

ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

### ٢- الصمود الأكاديمي:

القدرة على التغلب على المحن والشدائد الدائمة والمؤقتة التي ينظر إليها باعتبارها تهديدًا كبيرًا للنمو الأكاديمي للطلاب (Cassidy, 2016, p.2).

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصدود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الصدود الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

### ٣- المساندة الاجتماعية:

مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أنهم بوسعهم الاعتناء به والوقوف بجانبه عند الحاجة (Sarason, et al., 1983, p.128).

وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

### ٤- فعالية الذات:

معتقدات الفرد في امتلاكه القدرة أو الكفاءة أو الإمكانية اللازمة للمواجهة الفعالة مع المواقف المشكلة المختلفة، ومطالبها، وكذلك اللازمة لتخطيط وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، وتجنب الأهداف غير المرغوبة (تامر شوقي، ٢٠١٠، ص ١٣).

وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس فعالية الذات العامة المستخدم في الدراسة الحالية.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعرض الباحث في هذا الجزء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

### أولاً: التكيف الأكاديمي:

ترى (Allen, 1990, p.23) أن التكيف هو مفهوم يشير إلى فهم الفرد لأفكاره ومشاعره بدرجة جيدة تسمح له برسم استراتيجية فعالة لمواجهة ضغوط الحياة اليومية ومطالبها المتعددة.

ويمكن النظر للتكيف على أنه تلك الحالة من النضج التي يلجأ فيها الفرد للاستعانة بالمهارات المختلفة التي تضمن له تحقيق الاكتفاء الذاتي والكفاءة الاجتماعية (Hall, 2008, p.9)، كما يعرفه (Taylor, 2008, p.5) بأنه الدرجة التي يستطيع معها الفرد أن يكون قادرًا على القيام بالمهام الوظيفية الخاصة به بشكل سوي وباستقلال تام، مما يمكنه من القيام بالمتطلبات الحياتية وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

ويشير السلوك التكيفي إلى تلك السلوكيات التي يتم من خلالها التكيف والتوافق مع متطلبات البيئة، كما يتضمن مهارات الحياة اليومية التي يستخدمها الأفراد في رعاية أنفسهم، والتواصل مع الآخرين، كما يتضمن السلوك التكيفي العديد من الكفايات أهمها التواصل، والرعاية الذاتية، والتوجه الذاتي، والكفاءة الاجتماعية، والأداء الأكاديمي، والقيام بمتطلبات العمل والتعليم ( Harrison & Raineri, 2008, p.606).

وللتكيف مجالات عديدة منها: التكيف الاجتماعي الذي يركز على قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ومستمرة تقوم على الثقة والتسامح والتعاون، والتكيف الشخصي الذي يركز على قدرة الفرد على تحقيق الرضا عن الذات والبعد عن التوترات والصراعات النفسية المقترنة بالضيق والقلق، ويعد التكيف الأكاديمي أهم مجالات التكيف بالنسبة لطلاب نظراً لارتباطه بالحياة الأكاديمية؛ حيث هو نتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتفاعل مجموعة من العوامل مثل القدرة العقلية والقدرة التحصيلية والميول التربوية والاتجاهات نحو نظام التعليم، والحالة النفسية والظروف الأسرية للطالب، وكل هذه العوامل تتفاعل معاً في سبيل تحقيق التكيف الأكاديمي (Smith, 2007, p.4).

ويرى (Abdullah, 2010, p.380) أن التكيف الأكاديمي هو مجموعة من الأفكار والسلوكيات التي يقوم بها الطالب بوعي تام ليعالج أو يسيطر على تأثير المواقف التي يمر بها، أو المواقف التي من المتوقع أن يمر بها في المستقبل داخل بيئته الجامعية.

ويشير (Anderson, et al., 2016, p.68) إلى أن التكيف الأكاديمي هو العمليات النفسية التي يقوم بها الفرد لمواجهة وإدارة التحديات والمشكلات ومطالب الحياة الأكاديمية.

ويوضح (Nyamayaro & Saravanan, 2013, p.271) أن التكيف الأكاديمي هو قدرة الفرد على التوافق وبشكل مناسب مع مختلف المتطلبات التعليمية، ويرى (Zhang, 2013, p.83) أن التكيف الأكاديمي هي تلك العملية التي يمكن من خلالها التعامل مع الصعوبات الأكاديمية المختلفة، وتمتع الفرد باتجاهات إيجابية نحو الأهداف الأكاديمية والقدرة على القيام بالمتطلبات الأكاديمية وإظهار الفعالية في الأداء الأكاديمي، وهو نتاج تفاعل الطالب مع محيطه الدراسي بما يساهم في تقدم الطالب ونموه العلمي والنفسية.

وتشير (هـى المغربي، ٢٠٠٣، ص٥٤) إلى أن التكيف الأكاديمي هو أحد جوانب التكيف العام الذي يرتبط بالصحة النفسية للفرد، وهو عملية معقدة تنشأ من تفاعل الفرد مع المواقف التربوية

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية والحياة الجامعية.

ويعد التكيف الأكاديمي من أقوى المؤشرات على الصحة النفسية للفرد؛ حيث إن تكيف الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح لنوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس ذلك على أدائه الأكاديمي، كما يمكن أن يسهم في استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تميمتها لدى الطلاب، كما أن الطلاب المتكيفين أكاديميًا يحققون نتائج دراسية أفضل مقارنةً بمن يتعرضون لمواقف محبطة قد تجعلهم يعانون من مشاعر تؤثر على صحتهم النفسية بشكل عام، وعلى تكيفهم الأكاديمي بشكل خاص (يونسى كريمة، ٢٠١٢، ص ٨).

ويعد التكيف الأكاديمي من المقومات الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة الأكاديمية لأي مؤسسة؛ فالمؤسسات التعليمية لا تهتم بالجانب العقلي والمعرفي فقط، وإنما تهتم بالجوانب الأخرى النفسية والاجتماعية التي يؤدي دورًا كبيرًا في تحقيقها التكيف الأكاديمي للطلاب مع المتطلبات الأكاديمية، كما يعد التكيف الأكاديمي من المفاهيم المركبة؛ حيث يرتبط بعدد من المظاهر والممارسات السلوكية عند المتعلم في المواقف التعليمية التي يتحدد من خلالها نمط التكيف الأكاديمي من حيث كونه سلوكًا جيد التكيف أو سلوكًا سيئ التكيف؛ فالمظاهر السلوكية التي يكثر تكرارها وتستمر لمدة زمنية طويلة نسبيًا وتدلل على سلوك أكاديمي جيد التكيف تتضح من مظاهر عديدة من أهمها: التركيز أثناء التعلم، الانتباه في الصف، المشاركة الصفية الفعالة في المناقشات وعدم التخلف عن إنجاز المهام الدراسية في مواعيدها المحددة، والاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية والالتزام بالأنظمة والمعايير والتعليمات الخاصة بها، والرضا عن الحياة الأكاديمية بشكل واضح (رسمي سهاونة، ١٩٩٨، ص ٦).

مما سبق يتضح أن التكيف الأكاديمي هو عملية تفاعل ناجحة بين الطالب وجوانب العملية التعليمية من معلم وزملاء ومناهج دراسية ونظم وإدارة ومناخ مدرسي، وكذلك مدى قدرة الطالب على مواجهة المعوقات والمشكلات الدراسية، كما يتبين من خلال ما سبق أن التكيف الأكاديمي يقلل من ظهور الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب على اعتبار أنه يجعل الطالب أكثر انسجامًا وتوافقًا مع العملية التعليمية، وبالتالي أكثر تحصيلًا.

### ثانيًا: الصمود الأكاديمي:

تتعدد التعريفات الخاصة بمفهوم الصمود الأكاديمي؛ فيشير ( Brooks & Goldstien, 2004, p.13) إلى أن الصمود الأكاديمي هو قدرة الفرد على التحصيل الأكاديمي بالرغم من وجود عوامل المخاطرة التي ينتج عنها خفض الأداء الأكاديمي أو إعاقة تمامًا.

كما يوضح (Martin & Marsh, 2006, p.267) أن الصمود الأكاديمي يتضمن مفهومًا أساسيًا وهو الاعتقاد في الذات Belief in self الذي يشتمل على ثقة الفرد بنفسه وقدرته على التحكم وانخفاض قلقه، وكل هذه العوامل تشير إلى الأفراد الأكثر صمودًا أكاديميًا.

ويعد الصمود الأكاديمي جانبًا أساسيًا للتعلم؛ حيث يعبر عن قدرة الطلاب على التغلب على التحديات الأكاديمية المرتبطة بعملية التعلم، وكذلك قدرتهم على تحقيق نواتج تعلم إيجابية رغم الظروف الأكاديمية الضاغطة (Mwangi, et al., 2015, p.1).

ويشير (Cassidy, 2016, p.2) أن الصمود الأكاديمي هو القدرة على التغلب على المحن والشدائد الدائمة والمؤقتة التي ينظر إليها باعتبارها تهديدًا كبيرًا للنمو الأكاديمي للطالب.

ويرى (Tudor & Spray, 2017, p.42) أن الصمود الأكاديمي يعبر عن احتمالية النجاح الأكاديمي والنجاح في مجالات الحياة الأخرى رغم تعرض الفرد للمحن والخبرات السيئة.

ويشير (Son, et al., 2015, p.231) إلى أن دور الصمود الأكاديمي يظهر في حماية الصحة النفسية من الظروف الضاغطة، والقدرة على الإنجاز المرتفع، والاندماج في الحياة الأكاديمية رغم تعرض الفرد للمواقف الضاغطة.

ويتضمن الصمود الأكاديمي عوامل أساسية من أهمها: الكفاءة الاجتماعية social competence وتتضمن التعاطف والمرونة والرعاية والاهتمام، ومهارات حل المشكلات problem solving skills وتتضمن التفكير المجرد والتخطيط ووضع الأهداف، والاستقلالية Autonomy وتتضمن الإحساس بالذات والهوية والإتقان (Parra, 2007, p.20-21).

ويتصف ذوو الصمود الأكاديمي المرتفع بالعديد من الخصائص أهمها: القدرة على توظيف استراتيجيات مواجهة الضغوط للتكيف مع المواقف الضاغطة، وامتلاك صورة إيجابية عن الذات، وارتفاع مستوى الصحة النفسية والذهنية، والتفاؤل، وامتلاك المهارات الاجتماعية، والقدرة على العمل المستقل، وارتفاع دافعية الإنجاز رغم وجود تحديات ومشكلات، وارتفاع مستوى فعالية الذات وتقدير الذات والنشاط وقوة الإرادة (Borman & Overman, 2004, p.178) (Lower, 2014, ) (p.17).

ويرى الباحث أن مفهوم الصمود الأكاديمي باعتباره قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والعوائق الأكاديمية، وباعتباره عاملاً أساسياً للنجاح الأكاديمي رغم ما يواجه الفرد من تحديات، كل هذا يعد مؤشراً قوياً على العلاقة السببية بين الصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي؛ حيث إن

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

الطالب الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي سيكون أكثر قدرة على التكيف الأكاديمي مع المواقف التربوية المختلفة.

وتوجد دراسات قليلة تناولت العلاقة بين الصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي؛ فقد هدفت دراسة (Park & Lee, 2011) إلى بحث تأثير كل من الصمود وأساليب المواجهة على التكيف الأكاديمي لدى (٥٥٤) من طلاب الجامعة في كوريا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير موجب دال إحصائيًا لكل من الصمود وأساليب المواجهة على التكيف الأكاديمي.

كما سعت دراسة (Cazan, 2014) إلى فحص العلاقة بين الصمود الأكاديمي والضغط المدرجة للفرد والتكيف الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (٣٤٠) من طلاب الجامعة في رومانيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة قوية بين الصمود والتكيف الأكاديمي، وعلاقة سالبة بين الصمود والضغط المدرجة للفرد، كما توصلت النتائج إلى أن الصمود الأكاديمي يمكن أن يتوسط العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والتكيف الأكاديمي.

كما بحثت دراسة (Rahat & Ilhan, 2016) الإسهام النسبي لكل من أساليب المواجهة والمساندة الاجتماعية والصمود الأكاديمي في التكيف الأكاديمي لدى (٥٢٧) من طلاب الجامعة في تركيا، وتوصلت النتائج إلى أن متغيرات أساليب المواجهة والمساندة الاجتماعية والصمود الأكاديمي تتنبأ بشكل دال إحصائيًا بالتكيف الأكاديمي، وكان أكثر تلك المتغيرات تنبؤًا بالتكيف الأكاديمي هو الصمود الأكاديمي.

## ثالثاً: المساندة الاجتماعية:

تتعدد التعريفات الخاصة بالمساندة الاجتماعية، ورغم ذلك التعدد فإن معظمها يشير إلى أن المساندة الاجتماعية هي تقديم المساعدات المادية والمعنوية للفرد متمثلة في أشكال التشجيع والتوجيه والمشورة، وتعتمد في أساسها على تفاعل الفرد في علاقاته مع الآخرين.

يعرف (Sarason, et al., 1983, p.128) المساندة الاجتماعية بأنها مدى وجود أو توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أنهم بوسعهم الاعتناء به والوقوف بجانبه عند الحاجة.

وتعرفها (شيلي تايلور، ٢٠٠٨، ص٤٤٥) بأنها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام، ويشكلون جزءًا من دائرة علاقاته الاجتماعية، ويرتبط معهم من خلال مجموعة من الالتزامات المتبادلة مثل الوالدين، الزوج، الأولاد، الأقارب، والأصدقاء.

كما يعرفها (Brown, et al., 2009, p.235) بأنها كل ما يقدم للفرد من مساعدات مادية ومعنوية تسهم في تحسين أدائه بشكل عام وصحته النفسية والجسدية.

وترى (Rosova, et al., 2015) أن المساندة الاجتماعية هي إدراك الفرد لتلقي المساعدة أو التوجيه عند أداء سلوك ما، ويتضح فيها زيادة النشاط الاجتماعي social activity للفرد عند مواجهة المواقف الضاغطة.

وبهذا فإن مفهوم المساندة الاجتماعية يتضمن جانبين رئيسيين هما: أن يدرك الفرد أن لديه ما يكفي من الأشخاص الذين يمكن الاعتماد عليهم عند الحاجة، وكذلك أن يكون لديه درجة من الرضا عن مساندة المجتمع له.

ويشير (Kim, et al., 2008, p.518) إلى أن المساندة الاجتماعية قد تساعد على تقليل حدة الضغط النفسي الواقع على الفرد من خلال ما يقدمه المحيطون به من مشاركة وجدانية واجتماعية قد تكون من الزوج أو الصديق أو زميل العمل.

ويرى (Sarason & Sarason, 2009, p.114) أن مجرد إدراك الفرد أنه يستطيع الاعتماد على شخص ما للمساعدة فإن هذا من شأنه أن يخفف من حدة الضغوط الواقعة عليه، كما أن نقص المساندة الاجتماعية يعد مؤشراً خطيراً للعديد من النتائج غير المرغوب فيها.

وتعتبر المساندة باختلاف مصادرها وأنماطها مصدراً أساسياً ومستمرًا من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي، كما تعتبر مصدراً من مصادر الشعور بالأمن عند مواجهة الصعاب والشدائد سواء على المستوى المادي أو المعنوي، أو مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وانعكاساتها المختلفة (حنان مجدي، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

وتتضح أهمية المساندة الاجتماعية في القيام بدورين رئيسيين أولهما: الدور الإنمائي ويتعلق بالآثر العام للمساندة الاجتماعية على الصحة البدنية والنفسية، لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات إيجابية ومنتظمة وهذا النوع من المساندة يوفر حالة من الوجدان الموجب والإحساس بالاستقرار في مواقف الحياة، وثانيهما: الدور الوقائي وفيه يكون للمساندة الاجتماعية أثر مخفف لنتائج التوترات والأحداث الضاغطة (محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٤، ص ٣٧).

كما يوضح (Wong, et al., 2007, p.46) دور المساندة الاجتماعية في خفض الآثار السلبية للأحداث السيئة التي يتعرض لها الفرد، كما أنها مصدر مهم يؤثر إيجابياً في السعادة النفسية

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

للأفراد.

ويرى الباحث أن المساندة الاجتماعية بما تقدمه من مساعدات وتوجيهات للأفراد من الآخرين أثناء مواجهة المواقف الضاغطة، وما توفره من مشاركة وجدانية واجتماعية للآخرين مع الفرد، فهي بذلك تعد من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي للفرد الذي قد يؤثر بشكل إيجابي في صمود الطالب أكاديميًا عند مواجهة العوائق والتحديات الأكاديمية.

وتوجد دراسات قليلة تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصمود الأكاديمي؛ فقد بحثت دراسة (Gelfand, 1998) الإسهام النسبي لكل من المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمي في الصمود الأكاديمي لدى (١٥٢) طالبًا بالمرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمي يتنبأ بشكل دال إحصائيًا بالصمود الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Wilks, 2008) إلى بحث العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والضغط الأكاديمي والصمود الأكاديمي لدى (٣١٤) من طلاب الجامعة بجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الضغوط الأكاديمية والصمود الأكاديمي، ووجود علاقة موجبة قوية بين المساندة الاجتماعية والصمود الأكاديمي.

وسعت دراسة (Baltaci & Karatas, 2015) إلى فحص القدرة التنبؤية لكل من المساندة الاجتماعية، الاكتئاب، والرضا عن الحياة في الصمود الأكاديمي لدى (٣٨٦) من طلاب الجامعة في تركيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة يتنبأ بشكل دال إحصائيًا بالصمود الأكاديمي، في حين لم يتنبأ الاكتئاب بالصمود الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Narayanan & Weng Onn, 2016) إلى بحث تأثير كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات في الصمود الأكاديمي لدى (٣٧٧) من طلاب الجامعة في ماليزيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير موجب دال إحصائيًا لكل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات في الصمود الأكاديمي، كما وُجد تأثير دال إحصائيًا لتفاعل كل من المتغيرين على الصمود الأكاديمي.

ويتضح مما سبق وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والصمود الأكاديمي، كما أن المساندة الاجتماعية تتنبأ إيجابيًا بالصمود الأكاديمي.



## رابعاً: فعالية الذات:

يعد مفهوم فعالية الذات من المفاهيم المهمة في علم النفس والتي تسهم في تحديد القوى الإنسانية، وقد صاغ هذا المفهوم Bandura من خلال نظرية متكاملة لفعالية الذات التي تعبر عن قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة، وإدراك الفرد لفعالية ذاته يسهم بشكل كبير في فهم وتحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي، ومستويات ردود الفعل الفردية للضغوط بأنواعها، وضبط الذات والمثابرة من أجل الإنجاز (Bandura, 1995, p.348).

ويشير (Dwyer & Cummings, 2001, p.209) إلى أن فعالية الذات هي معتقدات الفرد عما يمتلكه من قدرات ومهارات لإنجاز أهدافه، ومن خلال فعالية الذات لا يتحدد فقط اختيار النشاط المطلوب تنفيذه، ولكن أيضاً احتمالية النجاح في أداء النشاط.

ويعرفها (Cruce, et al., 2005, p.5) بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على الأداء الناجح في المهام المختلفة لتحقيق الأهداف، مما يؤثر على الجهد المطلوب لأداء المهام، وكذلك الإصرار على المهمة ومستوى الإنجاز، وتؤثر على الأداء في المجالات المختلفة.

وتشير فعالية الذات إلى معتقدات الفرد في امتلاكه القدرة أو الكفاءة أو الإمكانية اللازمة للمواجهة الفعالة مع المواقف المشكلة المختلفة، ومطالبها، وكذلك اللازمة لتخطيط وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، وتجنب الأهداف غير المرغوبة (تامر شوقي، ٢٠١٠، ص١٣).

ويرى (Feldman, et al., 2016, p.65) أن فعالية الذات تعبر عن المعتقدات الشخصية المرتبطة بقدرة الفرد على تنظيم الأفعال وترتيبها وتنفيذها للوصول إلى مستويات مرغوبة من الأداء.

ويوضح (Morton, et al., 2014, p.95) أن فعالية الذات تساعد في مواجهة التحديات المختلفة؛ فهي تشير إلى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على تنظيم وتنفيذ الأهداف التي يحددها الفرد لذاته، وبذلك تساعد على المرونة في التعامل مع المواقف المختلفة، ومواجهة المطالب المرتبطة بتحقيق الأهداف، وتعزيز القدرة على توظيف استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرار، وإدارة الموارد الذاتية بشكل فعال، مما يجعل الفرد ينظر إلى المواقف الضاغطة على أنها تحديات وليست تهديدات.

وتتضمن فعالية الذات ثقة الفرد واعتقاده بقدرته على الإنجاز في مجال أو مهمة معينة، وهي أحكام معرفية للقدرة تعتمد على محك الإتيان، وتساعد معتقدات الفرد حول فعالية ذاته على اختيار السلوك وبالتالي تؤثر على الطريقة التي يشعر بها الفرد ويفكر ويتصرف وينشط بها ذاته

العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية (Trpcevska, 2017, p.25).

ويتصف ذوو فعالية الذات المرتفعة بأن لديهم اعتقاد قوي بقدرتهم على إدارة المواقف الضاغطة، وتوظيف مهارات حل المشكلات بشكل فعال، كما يستطيعون وضع أهداف لذواتهم ويخططون لتحقيقها (Chemers, et al., 2001, p.55)، كما يتصفون بثقتهم المرتفعة في إنجاز المهام ومواجهة الضغوط، وقدرتهم على التخطيط والتنظيم والتعلم، والاندماج في أداء الأنشطة بشكل ناجح، والبحث عن التحديات الجديدة واستثمار الطاقة في أداء مهام ذات قيمة، بالإضافة إلى الإصرار على مواجهة الصعوبات والتحديات (Shkullaku, 2013, p.471).

وتتضح العلاقة بين الصمود الأكاديمي وفعالية الذات من خلال تعريف الصمود بأنه الإحساس الكلي بالفعالية الذاتية، والذي يمنع المشكلات الحقيقية التي يمكن أن تحدث، وفي هذه الحالة، فإن فعالية الذات بدورها تعد مفهوماً نفسياً قابلاً للتدريب والتنمية، وتساعد الأفراد على المواجهة بطريقة ناجحة للظروف الصعبة والقاسية (Riahi, et al., 2015, p.60).

ويرى الباحث أن فعالية الذات بما تتضمنه من اعتقاد الفرد بقدرته على الأداء الناجح في المهام المختلفة لتحقيق الأهداف، وكذلك الإصرار على أداء المهام بمستوى إنجاز مرتفع، وقدرة الفرد على إدارة المواقف الضاغطة، كل ذلك يعطي مؤشراً قوياً على تأثير معتقدات فعالية الذات في قدرة الفرد على الصمود الأكاديمي في مواجهة التحديات الأكاديمية المختلفة.

وفي إطار العلاقة بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي، هدفت دراسة (Hamill, 2003) إلى بحث العلاقة بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي لدى (٤٣) من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي، كما أن فعالية الذات تتنبأ بشكل دال بالصمود الأكاديمي.

وسعت دراسة (Hudson, 2007) إلى بحث العلاقة بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي لدى (١١٧) من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي.

ويبحث دراسة (Gross, 2011) الإسهام النسبي لفعالية الذات وحل المشكلات في الصمود الأكاديمي لدى (١٦٧) من المراهقين بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت النتائج إلى أن كلاً من فعالية الذات وحل المشكلات يتنبأ بالصمود الأكاديمي.

وهدف دراسة (Keye & Pidgeon, 2013) إلى بحث العلاقة بين الصمود الأكاديمي

واليقظة الذهنية وفعالية الذات لدى (١٤١) من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى تنبؤ اليقظة الذهنية وفعالية الذات بشكل دال بالصمود الأكاديمي.

وسعت دراسة (Cassidy, 2015) إلى فحص العلاقة بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي لدى (٤٣٥) من طلاب الجامعة في بريطانيا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Narayanan & Weng Onn, 2016) إلى بحث تأثير كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات في الصمود الأكاديمي لدى (٣٧٧) من طلاب الجامعة في ماليزيا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير موجب دال إحصائياً لكل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات في الصمود الأكاديمي، كما وُجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل كل من المتغيرين على الصمود الأكاديمي.

ويتضح مما سبق وجود علاقة موجبة بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي، كما أن فعالية الذات تتنبأ إيجابياً بالصمود الأكاديمي.

وفي ضوء ما سبق يتضح وجود علاقة قوية بين كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات، والصمود الأكاديمي، وكذلك وجود علاقة قوية بين الصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، كما أن الصمود الأكاديمي يمكن أن يؤدي دوراً وسيطاً بين المتغيرات المستقلة (المساندة الاجتماعية وفعالية الذات)، والمتغير التابع (التكيف الأكاديمي)، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات ذات الصلة تتضح قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما لا يوجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت العلاقة السببية بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات (كمتغيرات مستقلة)، والصمود الأكاديمي (كمتغير وسيط)، والتكيف الأكاديمي (كمتغير تابع) لدى طلاب الدبلوم العام في التربية في نموذج تحليل مسار.

كما بحثت بعض الدراسات الفروق بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي؛ فقد هدفت دراسة (Fernandes, 1998) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى (٧٠) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لصالح الإناث.

وسعت دراسة (Esterman, 2002) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى (١٧٧) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لصالح الإناث.

وهدفنا دراسة (Sanchez, et al., 2005) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى (١٧٧) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي.

وبحثنا دراسة (Lee, et al., 2009) الفروق بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى (٧٦) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لصالح الإناث.

وسعت دراسة (يونسي كريمة، ٢٠١٢) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى (٢٢٠) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي.

كما بحثنا بعض الدراسات الفروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي؛ فقد هدفتنا دراسة (Morales, 2008) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لدى (٥٠) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لصالح الإناث.

وسعت دراسة (Baltaci & Karatas, 2015) إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لدى (٣٨٦) من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي.

ويتضح مما سبق تعارض نتائج الدراسات فيما يخص دراسة الفروق بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي، لذا تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الفروق بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

### فروض الدراسة:

١- توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية،

التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

٢- يوجد تأثير دال إحصائيًا لأبعاد المساندة الاجتماعية على أبعاد الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

٣- يوجد تأثير دال إحصائيًا لفعالية الذات على أبعاد الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

٤- يوجد تأثير دال إحصائيًا لأبعاد الصمود الأكاديمي على أبعاد التكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

## الطريقة والإجراءات:

### أولاً: منهج البحث:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج البحث الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية؛ حيث يوفر هذا المنهج معلومات عن طبيعة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة كما افترضها الباحث في النموذج البنائي المقترح وذلك بين متغيرات المساندة الاجتماعية وفعالية الذات (كمتغيرات مستقلة)، والصمود الأكاديمي (كمتغير وسيط)، والتكيف الأكاديمي (كمتغير تابع).

### ثانياً: العينة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية: اختار الباحث عينة الدراسة الاستطلاعية من الطلاب المقيدون بالدبلوم العام في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس، في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وبلغ عددهم (١٠٠) طالبًا وطالبة (٢٥ ذكور، ٧٥ إناث)، بمتوسط عمري قدره (٢٩,٠٩) سنة، وانحراف معياري قدره (٦,٥٦)، وكان الهدف من هذه العينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

ب- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من الطلاب المقيدون بالدبلوم العام في التربية بكلية التربية جامعة عين شمس، في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وبلغ عددهم

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

(٢٢٤) طالبًا وطالبة (٨٠ ذكور، ١٤٤ إناث)، بمتوسط عمري قدره (٢٧،٧١) سنة، وانحراف معياري قدره (٦،٠٨)، وكان الهدف من هذه العينة اختبار فروض الدراسة.

### ثالثاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على عدة مقاييس يمكن تناولها كما يلي:

#### ١- مقياس التكيف الأكاديمي (إعداد Anderson, et al., 2016 وتعريب وتقنين الباحث):

يتكون المقياس من (٩) مفردات تقيس ثلاثة أبعاد بواقع (٣) مفردات لكل منها؛ وهي أسلوب الحياة الأكاديمية academic life style، التحصيل الأكاديمي academic achievement، الدافعية الأكاديمية academic motivation، وقام (Anderson, et al., 2016) بإجراء تحليل عاملي استكشافي وآخر توكيدي للمقياس وتوصل إلى وجود ثلاثة أبعاد له، وقام بحساب معامل الثبات للمقياس وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك وبلغت قيمته (٠,٨٠ - ٠,٨٣ - ٠,٧٩) للأبعاد الثلاثة، (٠,٨٦) للمقياس ككل، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق والثبات.

قام الباحث الحالي بترجمة المقياس ليناسب البيئة العربية، وتمت الإجابة عليه من خلال مقياس ليكرت خماسي التدرج يتضمن مستويات الموافقة أو عدم الموافقة على مفردات المقياس؛ بحيث يحصل المفحوص على الدرجة (٥) في حالة اختيار البديل (موافق بشدة)، والدرجة (٤) في حالة اختيار البديل (موافق)، والدرجة (٣) في حالة اختيار البديل (محايد)، والدرجة (٢) في حالة اختيار البديل (غير موافق)، والدرجة (١) في حالة اختيار البديل (غير موافق بشدة)، مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٩ - ٤٥)، وكلما زادت درجة المفحوص في المقياس دل ذلك على ارتفاع مستوى التكيف الأكاديمي لديه.

وقام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ - الصدق:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على ستة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي<sup>٤</sup>، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة؛ حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٣,٣%)، وقد اتفقوا على ما يلي:

<sup>٤</sup> يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين على ما بذلوه من جهد، وجميعهم من قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس وهم: د/ زينب شعبان مدرس علم النفس التربوي، د/ محمد إسماعيل أستاذ علم النفس التربوي المساعد، د/ محمد هيبه أستاذ علم النفس التربوي المساعد، د/ وليد عاشور مدرس علم النفس التربوي، د/ أمال فتحي مدرس علم النفس التربوي، د/ محمد عبد العظيم مدرس علم النفس التربوي.

١- استبدال كلمة "الأكاديمي" بكلمة "الدراسي" في جميع المفردات التي ذكرت بها هذه الكلمة؛ على سبيل المثال وليس الحصر تم تعديل (أنا راضٍ عن أدائي الأكاديمي حتى الآن) إلى (أنا راضٍ عن أدائي الدراسي حتى الآن).

٢- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات؛ على سبيل المثال وليس الحصر تم تعديل (التعليم لا يستحق قضاء وقت طويل بعيداً عن الأسرة والعمل) إلى (أشعر بأن تعليمي لا يستحق الوقت بعيداً عن عملي وأسرتي) وأيضاً تم تعديل (أتوقع استكمال متطلبات شهادتي في الإطار الزمني المعتاد) إلى (أتوقع أن أكمل بنجاح شهادتي في الإطار الزمني الطبيعي).

### الصدق العاملي:

تمهيداً لإجراء التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من البنية العاملية للمقياس، قام الباحث أولاً بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠)، ثم استخدم معادلة ألفا كرونباك مع حذف المفردة Alpha if item deleted؛ وذلك لحذف المفردات ضعيفة الارتباط بدرجة المقياس الكلية أو المفردات سالبة الارتباط بها، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات ألفا كرونباك للمفردات:

جدول (١) ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ثبات المقياس عند حذف المفردة

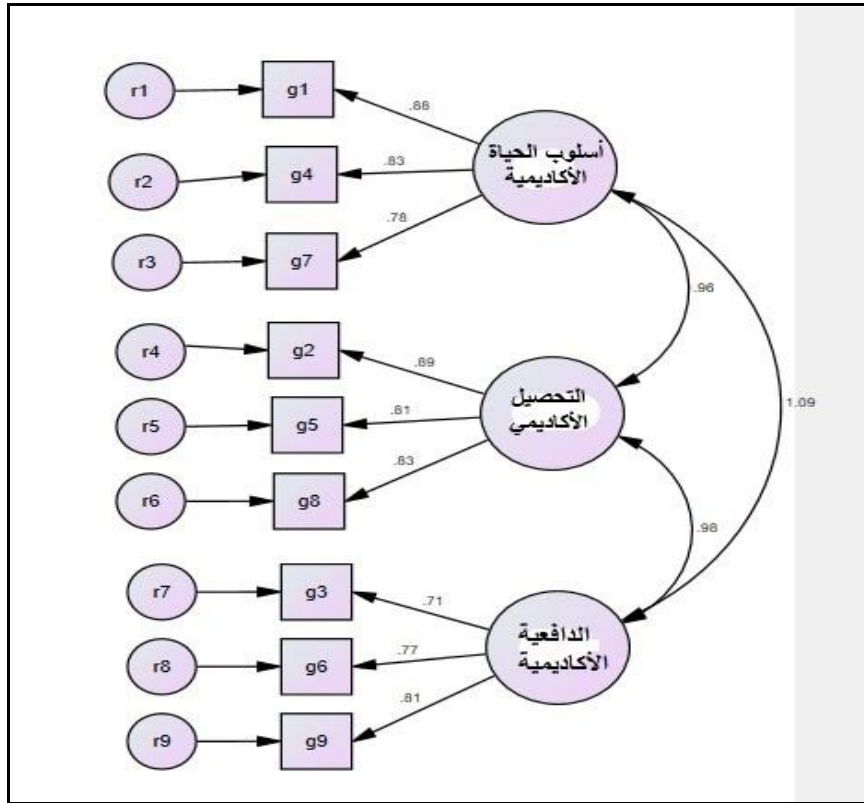
المفردة	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
١	٠,٨٨٣	٠,٩٣٥
٢	٠,٨٢٨	٠,٩٣٨
٣	٠,٦٧٢	٠,٩٤٦
٤	٠,٨٠٧	٠,٩٣٩
٥	٠,٧٦٠	٠,٩٤٢
٦	٠,٧٧٥	٠,٩٤١
٧	٠,٧٨٢	٠,٩٤١
٨	٠,٧٧٦	٠,٩٤١
٩	٠,٨٢٦	٠,٩٣٨

وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل ٠,٩٤٧، وهي قيمة مرتفعة لمعامل الثبات، ويتضح من نتائج الجدول (١) أن كل المفردات ترتبط بشكل موجب بالدرجة الكلية للمقياس، ولا يوجد أي مفردة سالبة أو ضعيفة الارتباط بالدرجة الكلية، كما أنه لا توجد مفردة إذا تم حذفها يزيد معامل ثبات المقياس.

قام الباحث بعد ذلك بإجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos 24 للتحقق من صدق البنية للمقياس، وتم افتراض وجود ثلاثة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها البعض، وتتسبع

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

على كل منها مفردات كل بعد من أبعاد المقياس، ويوضح الشكل (٢) البنية العاملية للمقياس باستخدام التحليل العنقودي التوكيدي:



شكل (٢) البنية العاملية لمقياس التكيف الأكاديمي

ويوضح جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية لتشبع كل مفردة على عوامل التكيف الأكاديمي الثلاثة:



جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية لتشبع كل مفردة على عوامل التكيف الأكاديمي الثلاثة

العامل	رقم المفردة ومحتواها	الوزن الانحداري		الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
		معيارى	غير معيارى			
أسلوب الحياة الأكاديمية	١- أنا أستمتع بأسلوب الحياة كطالب في الجامعة.	٠,٨٨٤	١			
	٤- أشعر بأن تعليمي لا يستحق الوقت بعيدًا عن عملي وأسرتي.	٠,٨٣٣	٠,٨٩٣	٠,٠٧٦	١١,٦٩٠	٠,٠٠١
	٧- أخشى أنني لا أملك المهارات الدراسية اللازمة للاستمتاع بكوني طالب علم.	٠,٧٨٣	٠,٨٧٦	٠,٠٨٤	١٠,٣٨٨	٠,٠٠١
التحصيل الأكاديمي	٢- أنا راض عن مستوى أدائي الدراسي حتى الآن.	٠,٨٩١	١			
	٥- أعتقد أنني قادر دراسيًا مثل أي طالب آخر.	٠,٨١٠	٠,٨٤٢	٠,٠٨٠	١٠,٥٤٦	٠,٠٠١
	٨- أنا راض عن قدرتي على التعلم في الجامعة.	٠,٨٣٠	٠,٩٤١	٠,٠٨٥	١١,٠٣٠	٠,٠٠١
الدافعية الأكاديمية	٣- أتوقع أن أكمل بنجاح شهادتي في الإطار الزمني الطبيعي.	٠,٧٠٩	١			
	٦- أدرين لكي أحقق أسلوب حياة أفضل لي.	٠,٧٦٦	١,٠٨٣	٠,١٣٧	٧,٨٨٤	٠,٠٠١
	٩- سوف تصبني خيبة أمل إذا لم تؤدي دراستي إلى المهنة التي أريدها.	٠,٨٠٩	١,١٢٠	٠,١٣٤	٨,٣٣٣	٠,٠٠١

ويتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات العوامل الثلاثة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، وذات تشبعات مرتفعة.

ويوضح جدول (٣) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية التكيف الأكاديمي:

جدول (٣) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية التكيف الأكاديمي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا <sup>٢</sup> Chi-square (CMIN)	٥٨,٧٢٦	
مستوى الدلالة Sig	٠,٠١	أن تكون غير دالة إحصائيًا
درجات الحرية DF	٢٤	
نسبة كا <sup>٢</sup> CMIN/DF	٢,٤٤٧	صغر القيمة عن ٣
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠,٠٨٠	اقتراب القيمة من صفر
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٨٩٦	اقتراب القيمة من ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٥٤	اقتراب القيمة من ١
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٢٦	اقتراب القيمة من ١
مؤشر المطابقة التريادي IFI	٠,٩٥٥	اقتراب القيمة من ١

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

بالرغم من اعتماد الدراسات على مربع كاي كأحد مؤشرات مطابقة النموذج المفترض للبيانات فإنه ينطوي على بعض أوجه القصور ولذلك ينصح باستعماله مع مؤشرات أخرى لحسن المطابقة؛ حيث يؤخذ عليه قيامه على افتراض وجود مطابقة تامة بين بيانات النموذج المفترض وبيانات العينة، وهو وضع مثالي يستحيل تحققه في الواقع؛ بينما توجد مؤشرات أخرى أكثر واقعية تقوم على افتراض مطابقة تقريبية، أو تقوم على مقارنة مطابقة النموذج المفترض بنماذج أخرى كالنموذج المستقل independent model أو النموذج المشبع saturated model، لذلك تستخدم الدراسات الحديثة مؤشر نسبة مربع كاي إلى درجات الحرية ويدل ذلك المؤشر على مطابقة جيدة للنموذج المفترض إذا كانت قيمته أقل من ٣ (Schumacker & Lomax, 2010, p. 86).

يتضح من نتائج الجدول (٣) وجود مطابقة جيدة لبنية التكيف الأكاديمي مع بيانات عينة الدراسة؛ حيث كانت قيمة  $\chi^2 = ٥٨,٧٢٦$  وهي دالة إحصائياً عند درجات حرية ٢٤، كما بلغت النسبة بين قيمة  $\chi^2$  ودرجات الحرية = ٢,٤٤٧ وهي أقل من ٣، ومؤشرات جودة المطابقة (IFI=0.955، NFI=0.926، CFI=0.954، GFI=0.896، RMSEA=0.080) وهي في المدى المثالي، وبالتالي فإن بنية التكيف الأكاديمي تشتمل على ثلاثة أبعاد هي أسلوب الحياة الأكاديمية، والتحصيل الأكاديمي، والدافعية الأكاديمية.

### ب- الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من صدق البنية العاملية لمقياس التكيف الأكاديمي، قام الباحث بتقدير الاتساق الداخلي لمفردات عوامل المقياس (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه كما يلي:

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعوامل مقياس التكيف الأكاديمي

رقم المفردة	أسلوب الحياة الأكاديمية	رقم المفردة	التحصيل الأكاديمي	رقم المفردة	الدافعية الأكاديمية
١	**٠,٩١٤	٢	**٠,٩١٨	٣	**٠,٨٢٨
٤	**٠,٨٦٨	٥	**٠,٨٨١	٦	**٠,٨٥٦
٧	**٠,٩٠٢	٨	**٠,٨٩٤	٩	**٠,٨٥٩

\*\* دال عند ٠.٠١

ويتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في كل عامل، مما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي لمفردات عوامل المقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات عوامل المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما

يلي:

جدول (٥) معاملات ارتباط عوامل المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي

معامل الارتباط	العامل
**٠,٩٧٦	أسلوب الحياة الأكاديمية
**٠,٩٢٩	التحصيل الأكاديمي
**٠,٩٥٦	الدافعية الأكاديمية

\*\* دال عند ٠.٠١

ويتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين عوامل المقياس والدرجة الكلية للمقياس جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

### ج- الثبات:

قام الباحث بتقدير ثبات عوامل المقياس والمقياس ككل باستخدام ألفا كرونباك، والجدول التالي يوضح تلك المعاملات:

جدول (٦) ثبات عوامل مقياس التكيف الأكاديمي والمقياس ككل

معامل ألفا كرونباك	العامل
٠,٨٧٥	أسلوب الحياة الأكاديمية
٠,٨٧٩	التحصيل الأكاديمي
٠,٨٠٤	الدافعية الأكاديمية
٠,٩٤٦	المقياس ككل

ويتضح من خلال جدول (٦) أن معاملات الثبات مرتفعة؛ حيث كان معامل الثبات في عامل أسلوب الحياة الأكاديمية (٠,٨٧٥)، وفي عامل التحصيل الأكاديمي (٠,٨٧٩)، وفي عامل الدافعية الأكاديمية (٠,٨٠٤)، وللمقياس ككل (٠,٩٤٦).

والخلاصة أن مقياس التكيف الأكاديمي ذو بنية ثلاثية الأبعاد، كما أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، ويمكن استخدامه علمياً داخل البيئة العربية.

### ٢- مقياس المساندة الاجتماعية:

وضع هذا المقياس (Sarason, et al., 1983)، و قام بتعريبه وتقنينه في البيئة العربية محمد الشناوي وسامي أبو بيه (١٩٩٣)، ويشتمل المقياس على (٢٧) فقرة تقيس بعدين رئيسيين هما: حجم المساندة support size (عدد الأشخاص المتاحين للمساندة)، والرضا عن

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

المساندة satisfaction of support (مدى الرضا عما يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يقدموه من مساندة للفرد)، وقد تم بناء المقياس على أساس عرض مجموعة من المواقف عددها (٢٧) موقفاً، ويطلب من المفحوص في إجابته على كل موقف أن يذكر عدد الأشخاص الذين يمكنهم أن يقدموا له المساندة أو العون في مثل هذا الموقف وذلك في حدود تسعة أشخاص يحددهم باستخدام حرفين يشيران لاسم كل فرد مثل (م ش)، ثم يطلب من المفحوص أن يحدد مدى رضاه عن علاقته بهؤلاء الأشخاص ومساندتهم له وذلك باختيار إجابة واحدة من بين (٦) إجابات هي غير راضٍ على الإطلاق، غير راضٍ، غير راضٍ بدرجة قليلة، راضٍ بدرجة قليلة، راضٍ، راضٍ بدرجة كبيرة.

بالنسبة لتصحيح المقياس فإن كل موقف في المقياس له درجتان؛ الدرجة الأولى خاصة بحجم المساندة (عدد الأشخاص المتاحين للفرد في هذا الموقف)؛ بحيث يعطى درجة واحدة لكل شخص يذكر بأنه متاح للمساندة في الموقف، وبالتالي تتراوح درجة حجم المساندة بين (٢٧ - ٢٤٣) درجة، أما الدرجة الثانية فهي خاصة بالرضا عن المساندة؛ بحيث يعطى درجة واحدة في حالة اختبار البديل (غير راضٍ على الإطلاق) وتزداد الدرجات حتى تصل إلى ٦ درجات في حالة اختيار البديل (راضٍ بدرجة كبيرة)، وبالتالي تتراوح درجة الرضا عن المساندة بين (٢٧ - ١٦٢) درجة، وبذلك تحسب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجتي البعد الأول والثاني؛ أي أن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٥٤ - ٤٠٥) درجة.

وقام معدا المقياس بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحكمين، وكذلك بتقدير ثباته باستخدام طريقة ألفا كرونباك وبلغت قيمته (٠,٩٠) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس، مما يدل على أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ويصلح للاستخدام في البيئة العربية (في محمد الشناوي، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٤، ص ٧٥-٧٧).

وقام الباحث الحالي بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباك على العينة الاستطلاعية (ن= ١٠٠)، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٩٧٦) لبعدها حجم المساندة، (٠,٩٨٩) لبعدها الرضا عن المساندة، (٠,٩٩١) للمقياس ككل) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية، وسوف يعتمد الباحث الحالي على هذا المقياس لتحديد درجة المساندة الاجتماعية ببعديها حجم المساندة الاجتماعية والرضا عن المساندة الاجتماعية.

### ٣- مقياس فعالية الذات العامة (إعداد تامر شوقي، ٢٠١٠):

يهدف المقياس إلى تقييم معتقدات الأفراد العامة حول قدرتهم على مواجهة الفعالة مع المواقف المختلفة، وقياس معتقدات الأفراد في كفاءتهم في التعامل مع المواقف الضاغطة، وبلغ عدد

عبارات المقياس (٧) عبارات تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت خماسي يمتد من "تتطبق تمامًا" (٥ درجات) إلى "لا تتطبق تمامًا" (درجة واحدة)، مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (٧-٣٥)، وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات؛ فقد اعتمد في حساب الصدق على آراء المحكمين، والصدق العملي، وتم حساب الاتساق الداخلي، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباك وبلغت قيمة الثبات (٠,٨١٥)، وقام الباحث الحالي بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباك على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠)، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع، وسوف يعتمد الباحث الحالي على هذا المقياس لتحديد درجة فعالية الذات العامة بالاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس.

#### ٤- مقياس الصمود الأكاديمي:

وضع هذا المقياس (Cassidy, 2016)، وقام بتعريبه وتقنيته في البيئة العربية محمد إسماعيل حميدة، وليد حسن عاشور (٢٠١٩)، ويهدف المقياس إلى تقييم مستوى الصمود الأكاديمي لدى الأفراد، ويشتمل على (٢٥) مفردة تقيس ثلاثة أبعاد للصمود الأكاديمي هي: الإصرار perseverance (١٠ مفردات)، التأمل والبحث عن العون المتكيف reflecting and adaptive help-seeking (٩ مفردات)، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية negative affect and emotional response (٦ مفردات)، ثم يطلب من المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل عبارة من عبارات المقياس عليه وذلك باختيار إجابة واحدة من بين (٣) إجابات هي دائماً (٣ درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة)، مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة، وبذلك تتراوح درجة بعد الإصرار بين (١٠ - ٣٠) درجة، ودرجة بعد التأمل والبحث عن العون المتكيف بين (٩ - ٢٧) درجة، ودرجة بعد الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية بين (٦ - ١٨) درجة، وتحسب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات الأبعاد الثلاثة؛ أي أن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٢٥ - ٧٥) درجة.

وقد قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات؛ فقد اعتمدا في حساب الصدق على آراء المحكمين، والصدق العملي، وتم حساب الاتساق الداخلي، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباك وبلغت قيمة الثبات (٠,٨١٥) لبعد الإصرار، ٠,٦٩٨ لبعد التأمل والبحث عن العون المتكيف، ٠,٦٥٤ لبعد الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية، ٠,٧٨٦ للمقياس الكلي) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس، مما يدل على أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ويصلح للاستخدام في البيئة العربية.

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

وقام الباحث الحالي بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباك على العينة الاستطلاعية (ن= ١٠٠)، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٣٥) ليعد الإصرار، ٠,٦٤٣ ليعد التأمل والبحث عن العون المتكيف، ٠,٩٠٢ ليعد الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية، ٠,٦٤٢ للمقياس ككل) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية، وسوف يعتمد الباحث الحالي على هذا المقياس لتحديد درجة الصمود الأكاديمي بأبعاده الثلاثة.

### رابعاً: إجراءات الدراسة:

- ١- تطبيق أدوات الدراسة في صورتها النهائية (مقياس التكيف الأكاديمي، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس فعالية الذات، مقياس الصمود الأكاديمي) على عينة الدراسة الأساسية.
- ٢- تفرغ وتصحيح استجابات الطلاب على أدوات الدراسة.
- ٣- حساب العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية "حجم المساندة، الرضا عن المساندة"، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي "الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية" كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي "أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية" كمتغيرات تابعة) في نموذج تحليل مسار باستخدام برنامج Amos 24.
- ٤- استخراج أفضل نموذج من هذه المتغيرات.
- ٥- اختبار الفروق بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.
- ٦- اختبار الفروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

### خامساً: نتائج الدراسة:

#### نتائج التحقق من الفرض الأول:

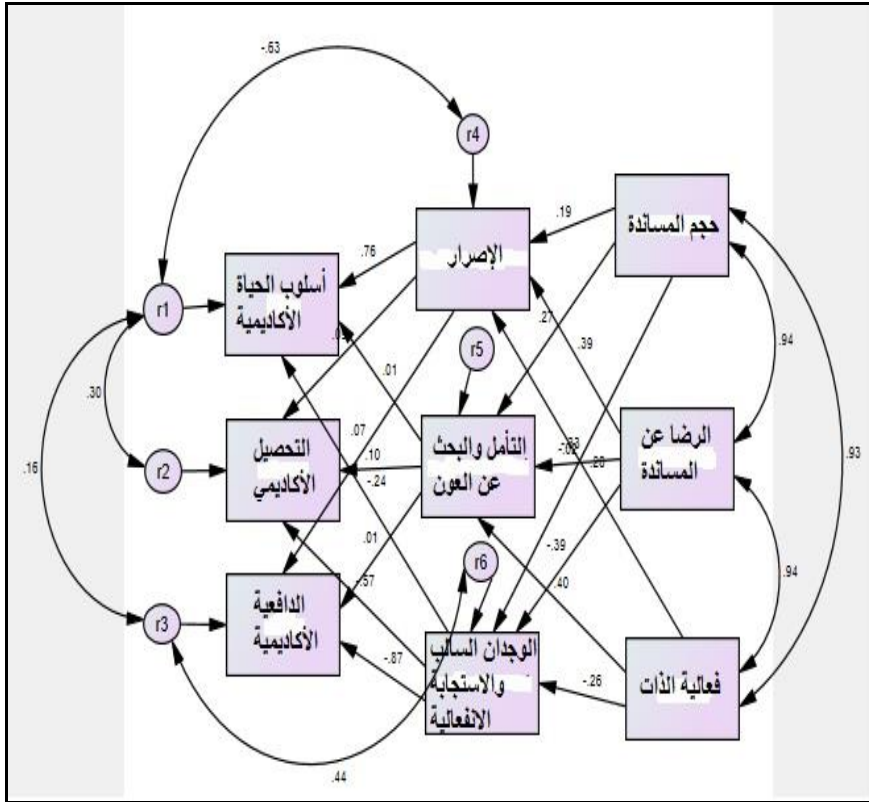
ينص الفرض الأول على: توجد مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

لاختبار هذا الفرض قام الباحث بتطبيق أسلوب تحليل المسار باستخدام برنامج ( Amos

24)، لنمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة (حجم المساندة، الرضا عن المساندة، فعالية الذات)، والمتغيرات الوسيطة (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية)، والمتغيرات التابعة (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية).

وكان أفضل نموذج تم استخراجه للعلاقات السببية بين هذه المتغيرات يمكن توضيحه في

الشكل التالي:



شكل (٣) النموذج المستخرج للعلاقات بين المتغيرات المستقلة (حجم المساندة، الرضا عن المساندة، فعالية الذات)، والمتغيرات الوسيطة (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية)، والمتغيرات التابعة (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية)

ويمكن توضيح نتائج هذا النموذج على النحو التالي:

العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والسمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

جدول (٧) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج تحليل المسار للعلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة والسمود الأكاديمي كمتغير وسيط والتكيف الأكاديمي

كمتغير تابع

المؤشر	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا <sup>٢</sup> Chi-square (CMIN)	١٩,١٩٢	أن تكون غير دالة إحصائيًا
مستوى الدلالة Sig	غير دالة إحصائيًا	
درجات الحرية DF	١١	
نسبة كا <sup>٢</sup> CMIN/DF	١,٧٤٥	صغر القيمة عن ٣
جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA	٠,٠٥٨	اقتراب القيمة من صفر
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٨١	اقتراب القيمة من ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٩٧	اقتراب القيمة من ١
مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٩٣	اقتراب القيمة من ١
مؤشر المطابقة الترايدي IFI	٠,٩٩٧	اقتراب القيمة من ١

يتضح من نتائج الجدول جودة مطابقة نموذج تحليل المسار مع بيانات عينة الدراسة، وهذا أفضل نموذج يمكن استخراجه؛ حيث كانت قيمة  $\chi^2 = 19,192$  وهي غير دالة إحصائيًا عند درجات حرية ١١، كما بلغت النسبة بين قيمة  $\chi^2$  ودرجات الحرية =  $1,745$  وهي أقل من ٣، ومؤشرات جودة المطابقة ( $RMSEA=0.058$ ،  $GFI=0.981$ ،  $CFI=0.997$ ،  $NFI=0.993$ ،  $IFI=0.997$ ) وهي في المدى المثالي، مما يدل على مطابقة جيدة للنموذج مع بيانات العينة، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، فعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والسمود الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية كما يلي:



جدول (٨) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين بعدي المساندة الاجتماعية، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، وأبعاد الصمود الأكاديمي كمتغيرات وسيطة، وأبعاد التكيف الأكاديمي كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري		مسار التأثير	
			المعياري	غير المعياري	من	إلى
٠,٠٥	٢,٢٥٢	٠,٠٠٧	٠,٠١٦	٠,١٩٤	الإصرار	حجم المساندة
٠,٠١	٣,٩٧٦	٠,٠٠٩	٠,٠٣٥	٠,٣٨٨	الإصرار	الرضا عن المساندة
٠,٠١	٣,٢٠٨	٠,٠٥٤	٠,١٧٣	٠,٢٧٦	الإصرار	فعالية الذات
غير دال	١,٦٥٠	٠,٠١٢	٠,٠٢٠	٠,٢٧١	التأمل والبحث عن العون المتكيف	حجم المساندة
غير دال	٠,١١٤	٠,٠١٥	٠,٠٠٢	٠,٠٢١	التأمل والبحث عن العون المتكيف	الرضا عن المساندة
٠,٠٥	٢,٤٢٦	٠,٠٩٣	٠,٢٢٦	٠,٣٩٨	التأمل والبحث عن العون المتكيف	فعالية الذات
٠,٠١	٥,٨٦٥	٠,٠٠٦	٠,٠٣٣	٠,٣٣١	الوجدان السالب والاستجابية الانفعالية	حجم المساندة
٠,٠١	٦,١٠٥	٠,٠٠٧	٠,٠٤٢	٠,٣٩٠	الوجدان السالب والاستجابية الانفعالية	الرضا عن المساندة
٠,٠١	٤,٥٢٧	٠,٠٤٢	٠,١٩٠	٠,٢٥٥	الوجدان السالب والاستجابية الانفعالية	فعالية الذات
٠,٠١	٦,٠٤٥	٠,١١٠	٠,٦٦٢	٠,٧٦٢	أسلوب الحياة الأكاديمية	الإصرار
غير دال	٠,٢٦٤	٠,٠٣٩	٠,٠١٠	٠,٠١١	أسلوب الحياة الأكاديمية	التأمل والبحث عن العون المتكيف
٠,٠٥	٢,٤٠١	٠,٠٧٤	٠,١٧٧	٠,٢٤٢	أسلوب الحياة الأكاديمية	الوجدان السالب والاستجابية الانفعالية
غير دال	١,١٢٣	٠,٠٦٩	٠,٠٧٧	٠,٠٩٠	التحصيل الأكاديمي	الإصرار
غير دال	١,٥٨٩	٠,٠٥٧	٠,٠٩٠	٠,٠٩٥	التحصيل الأكاديمي	التأمل والبحث عن العون المتكيف
٠,٠١	٦,٦٩٠	٠,٠٦٢	٠,٤١٢	٠,٥٦٩	التحصيل الأكاديمي	الوجدان السالب والاستجابية الانفعالية
غير دال	١,٣٧١	٠,٠٤٢	٠,٠٥٨	٠,٠٧٣	الدافعية الأكاديمية	الإصرار
غير دال	٠,٢٨٤	٠,٠٣٣	٠,٠٠٩	٠,٠١١	الدافعية الأكاديمية	التأمل والبحث عن العون المتكيف
٠,٠١	١٣,٨٧٤	٠,٠٤٢	٠,٥٨٠	٠,٨٧٠	الدافعية الأكاديمية	الوجدان السالب والاستجابية الانفعالية

### نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: " يوجد تأثير دال إحصائيًا لأبعاد المساندة الاجتماعية على أبعاد الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية".

يتضح من خلال نتائج الجدول (٨) تحقق الفرض الثاني جزئيًا؛ حيث كان هناك تأثير موجب دال إحصائيًا لكل من حجم المساندة والرضا عن المساندة على بعد الإصرار، بينما كان التأثير سالبًا ودالًا إحصائيًا لكل من حجم المساندة والرضا عن المساندة على بعد الوجدان السالب والاستجابية الانفعالية، ويتضح من ذلك أنه كلما كان زاد عدد الأشخاص المتاحين للفرد لمساندته

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

الاجتماعية وكان الفرد راضيًا عن مساندتهم الاجتماعية له، فإنه تصبح لديه القدرة على مواجهة الصعاب والمواقف الضاغطة والمحن، ويجعله واثقًا من قدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات، كما تتخفف لديه مشاعره السلبية عن ذاته المتعلقة بقدرته على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما تشير إليه الأدبيات النفسية؛ حيث يشير ( Wilks, 2008, p.117) إلى أن المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد من الأسرة وكذلك من الأصدقاء تعتبر من عوامل الحماية protective factors التي تؤثر بشكل قوي على درجة صمود الفرد، كما أن ذلك التأثير قد يساعد في قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة، كما أوضح ( Gelfand, 1998, p.126) أن المساندة الاجتماعية المقدمة للفرد من الأسرة أو زملاء الدراسة أو الأصدقاء تعد وسيلة مهمة لدعم الأفراد في المواقف الضاغطة.

ويرى الباحث أن المساندة الاجتماعية بما تقدمه من مساعدات وتوجيهات للفرد من الآخرين أثناء مواجهة المواقف الضاغطة، وما توفره من مشاركة وجدانية واجتماعية للآخرين مع الفرد، فهي بذلك تعد من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي للفرد الذي يؤثر بشكل إيجابي في صمود الطالب أكاديميًا عند مواجهة العوائق والتحديات الأكاديمية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Gelfand, 1998) من قدرة المساندة الاجتماعية على التنبؤ بالصمود الأكاديمي، ودراسة (Wilks, 2008) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة قوية بين المساندة الاجتماعية والصمود الأكاديمي، ودراسة (Baltaci & Karatas, 2015) التي توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية تتنبأ بشكل دال إحصائيًا بالصمود الأكاديمي، ودراسة (Narayanan & Weng Onn, 2016) التي توصلت إلى وجود أثر موجب دال إحصائيًا للمساندة الاجتماعية في الصمود الأكاديمي

### نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: "يوجد تأثير دال إحصائيًا لفعالية الذات على أبعاد الصمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية".

يتضح من خلال نتائج الجدول (٨) تحقق الفرض الثالث كليًا؛ حيث كان هناك تأثير موجب دال إحصائيًا لمتغير فعالية الذات على بعد الإصرار وبعد التأمل والبحث عن العون المتكيف، وكان هناك تأثير سالب دال إحصائيًا على بعد الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية، ويتضح من ذلك أنه كلما زادت معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية، فإنه تصبح لديه القدرة على مواجهة الصعاب والمواقف

الضاغطة والمحن، ويجعله واثقاً من قدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات، كما تنخفض لديه مشاعره السلبية عن ذاته المتعلقة بقدرته على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما تشير إليه الأدبيات النفسية؛ حيث يتضح دور فعالية الذات في أنها تزيد قدرة الفرد على مواجهة الضغوط، والتكيف مع المواقف الجديدة وذلك لمن يتمتعون بمستوى صمود مرتفع، بالإضافة لذلك تعد فعالية الذات من الخصائص المهمة التي يتميز بها الأفراد الصامدون وتتنبأ بالسلوك المتكيف لديهم (Hamill, 2003, p.125)، كما يوضح (Morton, et al., 2014, p.95) أن فعالية الذات تساعد في مواجهة التحديات المختلفة؛ فهي تشير إلى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على تنظيم وتنفيذ الأهداف التي يحددها الفرد لذاته، وبذلك تساعد على المرونة في التعامل مع المواقف المختلفة، ومواجهة المطالب المرتبطة بتحقيق الأهداف، وتعزيز القدرة على توظيف استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرار، وإدارة الموارد الذاتية بشكل فعال، مما يجعل الفرد ينظر إلى المواقف الضاغطة على أنها تحديات وليست تهديدات.

ويرى الباحث أن فعالية الذات بما تتضمنه من اعتقاد الفرد بقدرته على الأداء الناجح في المهام المختلفة لتحقيق الأهداف، وكذلك الإصرار على أداء المهام بمستوى إنجاز مرتفع، وقدرة الفرد على إدارة المواقف الضاغطة، كل ذلك يجعلها تؤثر بشكل إيجابي في قدرة الفرد على الصمود الأكاديمي في مواجهة التحديات الأكاديمية المختلفة.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Hamill, 2003) من تنبؤ فعالية الذات بشكل دال إحصائياً بالصمود الأكاديمي، ودراسة (Hudson, 2007) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة قوية بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي، ودراسة (Gross, 2011) ودراسة (Keye & Pidgeon, 2013) التي توصلت إلى تنبؤ فعالية الذات بشكل دال إحصائياً بالصمود الأكاديمي، ودراسة (Cassidy, 2015) التي توصلت لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات والصمود الأكاديمي، ودراسة (Narayanan & Weng Onn, 2016) التي توصلت لوجود تأثير موجب دال إحصائياً لفعالية الذات على الصمود الأكاديمي.

### نتائج التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: " يوجد تأثير دال إحصائياً لأبعاد الصمود الأكاديمي على أبعاد التكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية".

يتضح من خلال نتائج الجدول (٨) تحقق الفرض الرابع جزئياً؛ حيث كان هناك تأثير

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

موجب دال إحصائياً لبعد الإصرار على بعد أسلوب الحياة الأكاديمية، وكان هناك تأثير سالب دال إحصائياً لبعد الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية على الأبعاد الثلاثة للتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، والتحصيل الأكاديمي، والدافعية الأكاديمية)، ويتضح من ذلك أنه كلما كان الفرد لديه القدرة والعزيمة والإصرار على مواجهة الصعاب والمواقف الضاغطة والمحن، وكان واثقاً من قدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات، فإن ذلك يجعله يشعر بالاستمتاع بأسلوب الحياة الأكاديمية ويجعله قادراً على التكيف والتوافق مع ما يواجهه من مواقف جديدة بما يمتلكه من مهارات أكاديمية، بالإضافة لذلك فإنه كلما انخفضت لديه مشاعره السلبية عن ذاته المتعلقة بقدرته على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها، فإن ذلك يزيد قدرته على مواجهة المواقف الضاغطة والتكيف معها من خلال دافعية أكاديمية مرتفعة ورضا بقدراته الأكاديمية.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما تشير إليه الأدبيات النفسية؛ حيث يمثل الصمود الأكاديمي أحد أهم المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد، فهو يؤدي دوراً مهماً في تشكيل السلوك ويتحكم في تصرفات الفرد في المواقف الأكاديمية التي يواجهها والتي تنعكس على حالته النفسية (أشرف عطية، ٢٠١١، ص ٥٧٤)، وبالتالي يسهم الصمود الأكاديمي بدور مهم في عملية التكيف الأكاديمي بما يتضمنه من مكونات تشمل الثقة، الدافعية، الإحساس بالهناء، إدارة الضغوط، والقدرة على وضع الأهداف (Roy, 2017, p.127).

ويرى الباحث أن مفهوم الصمود الأكاديمي باعتباره قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والعوائق الأكاديمية، وباعتباره عاملاً أساسياً للنجاح الأكاديمي رغم ما يواجهه الفرد من تحديات، كل هذا يجعله مؤثراً قوياً في قدرة الفرد على التكيف الأكاديمي؛ حيث إن الطالب الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي سيكون أكثر قدرة على التكيف الأكاديمي مع المواقف التربوية المختلفة.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Park & Lee, 2011) من وجود تأثير موجب دال إحصائياً للصمود الأكاديمي على التكيف الأكاديمي، ودراسة (Cazan, 2014) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة قوية بين الصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، ودراسة (Rahat & Ilhan, 2016) التي توصلت إلى أن الصمود الأكاديمي يتنبأ إيجابياً بشكل دال إحصائياً بالتكيف الأكاديمي.

## نتائج التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التكيف

الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية".

لاختبار هذا الفرض قام الباحث بحساب الفروق في درجات أبعاد التكيف الأكاديمي والدرجة الكلية له على مفحوصي الدراسة (٢٢٤) بواقع (٨٠ ذكور، ١٤٤ إناث)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودلالاتها لكل من أبعاد التكيف الأكاديمي والدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها لأبعاد التكيف

الأكاديمي ودرجته الكلية في ضوء النوع (تكر - أنثى)

مستوى الدالة	قيمة "ت"	الإناث (ن=١٤٤)		الذكور (ن=٨٠)		النوع المبع
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,١٨٧	٢,٢٤٦	١٢,١٠	٢,٢١٣	١٢,١٦	أسلوب الحياة الأكاديمية
غير دالة	٠,١٦٣	٢,١٦٥	١١,٥٠	٢,٢٧٢	١١,٥٥	التحصيل الأكاديمي
غير دالة	٠,٢٠٢	١,٩٨٥	١١,٩٤	٢,٠٩٩	١١,٨٩	الدافعية الأكاديمية
غير دالة	٠,٠٦٢	٥,٩٠٤	٣٥,٥٥	٥,٨٨٦	٣٥,٦٠	الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في بعد (أسلوب الحياة الأكاديمية) حيث كانت قيمة "ت" = ٠,١٨٧، وهي قيمة غير دالة إحصائية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في عامل (التحصيل الأكاديمي) حيث كانت قيمة "ت" = ٠,١٦٣، وهي قيمة غير دالة إحصائية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في عامل (الدافعية الأكاديمية) حيث كانت قيمة "ت" = ٠,٢٠٢، وهي قيمة غير دالة إحصائية، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي حيث كانت قيمة "ت" = ٠,٠٦٢، وهي قيمة غير دالة إحصائية، ويتضح من ذلك أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في أبعاد التكيف الأكاديمي والدرجة الكلية له.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Sánchez, et al., 2005)، ودراسة (بونسي كريمة، ٢٠١٢) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي، بينما تختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Fernandes, 1998)، ودراسة (Esterman, 2002)، ودراسة (Lee, et al., 2009) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الأكاديمي لصالح الإناث.

## العلاقات السببية بين التكيف الأكاديمي والسمود الأكاديمي والمساندة الاجتماعية

### نتائج التحقق من الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمود الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية".

لاختبار هذا الفرض قام الباحث بحساب الفروق في درجات أبعاد السمود الأكاديمي والدرجة الكلية له على مفحوصي الدراسة (٢٢٤) بواقع (٨٠ ذكور، ١٤٤ إناث)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودالاتها لكل من أبعاد السمود الأكاديمي والدرجة الكلية للسمود الأكاديمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودالاتها لأبعاد السمود

الأكاديمي ودرجته الكلية في ضوء النوع (ذكر - أنثى)

مستوى الدالة	قيمة "ت"	الإناث (ن=١٤٤)		الذكور (ن=٨٠)		التوقع البعد
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٦١٢	٢٥,٧٠	٢٤,٧٦	٢٥,٢٦	٢٤,٩٨	الإصرار
غير دالة	٠,١٧٦	٢,٣٣٦	٢٢,٣١	٢,٢٧٤	٢٢,٣٦	التأمل والبحث عن العون المتكيف
غير دالة	٠,٦١٠	٣,١٥١	٩,٤٦	٢,٨١٧	٩,٢٠	الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية
غير دالة	٠,٠٤٩	٢,٤٠٣	٥٦,٥٢	٢,٥٢١	٥٦,٥٤	الدرجة الكلية للسمود الأكاديمي

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في بعد (الإصرار) حيث كانت قيمة "ت" = ٠,٦١٢، وهي قيمة غير دالة إحصائية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في عامل (التأمل والبحث عن العون المتكيف) حيث كانت قيمة "ت" = ٠,١٧٦، وهي قيمة غير دالة إحصائية، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في عامل (الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) حيث كانت قيمة "ت" = ٠,٦١٠، وهي قيمة غير دالة إحصائية، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسمود الأكاديمي حيث كانت قيمة "ت" = ٠,٠٤٩، وهي قيمة غير دالة إحصائية، ويتضح من ذلك أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في أبعاد السمود الأكاديمي والدرجة الكلية له.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Baltaci & Karatas, 2015) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمود الأكاديمي، بينما تختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Morales, 2008) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السمود الأكاديمي لصالح الإناث.

ويمكن تفسير نتائج الفرضين الخامس والسادس في ضوء التطور الحادث في المجتمع؛ فقد أصبح كل من الذكور والإناث يتلقون نفس أساليب الرعاية، والأسر تتبع نفس المعايير في التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، وكل منهما تقريباً له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، كما أن المجتمع أصبح لا يفرق بين الذكور والإناث في الدراسة، ونتيجة لذلك فكل من الذكور والإناث عرضة للضغوط المختلفة داخل البيئة الأكاديمية الجامعية، وكل منهما يستطيع استخدام الطرق والأساليب المختلفة التي تجعله يتكيف ويتوافق مع ما يواجهه من مواقف ضاغطة، كما أن كل من الذكور والإناث لديه العزيمة والإصرار على الصمود في وجه التحديات والصعاب التي تواجههم أثناء دراستهم.

### خلاصة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية (حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي (الإصرار، التأمل والبحث عن العون المتكيف، الوجدان السالب والاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي (أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي.

### توصيات وبحوث مقترحة:

- ضرورة توافر المناخ المناسب للدراسة داخل الجامعة، وتعريف طلاب الدبلوم العام في التربية بكيفية التكيف والتوافق مع الدراسة، وتدريبهم على مواجهة العوائق والتحديات الدراسية.
- ضرورة تدريب الطلاب على ممارسة أساليب الصمود ومواجهة الضغوط وإدارة الوقت وغيرها من الأمور المهمة للتكيف مع الدراسة بالجامعة.
- دراسة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط والتكيف الأكاديمي.
- دراسة طولية للتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة عبر سنوات الدراسة.
- دراسة العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي والصمود الأكاديمي.

### قائمة المراجع:

- أشرف محمد عطية (٢٠١١). الصدود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. *مجلة دراسات نفسية*، ٢١ (٤)، ٥٧١ - ٦٢١.
- تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٠). نموذج بنائي للمواجهة التأهيلية للضغوط المحتملة في إطار التكبير الموجه نحو المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- جهاد علي السعيدة، أمل العواودة، هناء الحديدي (٢٠١٥). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٢ (١)، ٤٩ - ٦٤.
- حنان مجدي سليمان (٢٠٠٩). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- رسمي سهاونة (١٩٩٨). *أنماط التكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك بالأردن.
- شيلي تايلور (٢٠٠٨). *علم النفس الصحي*، ترجمة وسام درويش وفوزي شاکر، ط١. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- محمد إسماعيل حميدة، وليد حسن عاشور (٢٠١٩). الصدود الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والرجاء وفعالية الذات الأكاديمية ودافعية المثابرة لدى طلاب الجامعة - دراسة في نمذجة العلاقات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٠٢، ٣١٥ - ٣٨١.
- محمد أمين القضاة (٢٠٠٧). درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١١٦-٩٧، (٢) ٧.
- محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤). *المساندة الاجتماعية والصحة النفسية - مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.



نهى المغربي (٢٠٠٣). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتكيف الأكاديمي لدة طلبة كليات المجتمع في مدينة عمّان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية بعَمّان.

يونسى كريمة (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري بالجزائر.

Abdullah, M. C., Elias, H., Uli, J., & Mahyuddin, R. (2010). Relationship between coping and university adjustment and academic achievement amongst first year undergraduates in a Malaysian public university. *International Journal of Arts and Sciences*, 3(11), 379-392.

Allen, B. P. (1990). *Personality, social, and biological perspectives on personal adjustment*. California: Thomson Brooks/Cole.

Anderson, J. R., Guan, Y., & Koc, Y. (2016). The academic adjustment scale: Measuring the adjustment of permanent resident or sojourner students. *International Journal of Intercultural Relations*, 54, 68-76.

Arif, M. I., & Mirza, M. S. (2017). Effectiveness of an intervention program fostering academic resilience of students at risk of failure at secondary school level. *Journal of Behavioural Sciences*, 28(1), 251-264.

Baker, R. & Siryk, B. (1984). Measuring adjustment to college. *Journal of Counseling Psychology*, 33(1), 31-38.

Baltaci, H., & Karatas, Z. (2015). Perceived social support, depression and life satisfaction as the predictor of the resilience of secondary school students: The case of Burdur. *Eurasian Journal of Educational Research*, 60, 111-130.

Bandura, A. (1995). On rectifying conceptual ecumenism. In *Self-efficacy, adaptation, and adjustment* (pp. 347-375). Boston, MA: Springer.

Borman, G. D., & Overman, L. T. (2004). Academic resilience in

mathematics among poor and minority students. *The Elementary School Journal*, 104(3), 177-195.

Brooks, R., & Goldstien, S. (2004). *The power of resilience: Achieving balance, confidence, and personal strength in your life*. New York: McGraw-Hill.

Brown, S. C., Mason, C. A., Lombard, J. L., Martinez, F., Plater-Zyberk, E., Spokane, A. R., Newman, F. L., Pantin, H. & Szapocznik, J. (2009). The relationship of built environment to perceived social support and psychological distress in Hispanic elders: The role of "eyes on the street". *Journals of Gerontology: Series B*, 64(2), 234-246.

Cassidy, S. (2015). Resilience building in students: The role of academic self-efficacy. *Frontiers in Psychology*, 6, 1-14.

Cassidy, S. (2016). The academic resilience scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. *Frontiers in Psychology*, 7, 1-11.

Cazan, A. M. (2014). Academic resilience and academic adjustment for the first-year university students. *From Person to Society*, 321-325.

Chemers, M. M., Hu, L. T., & Garcia, B. F. (2001). Academic self-efficacy and first year college student performance and adjustment. *Journal of Educational psychology*, 93(1), 55-64.

Cruce, T. M., Kinzie, J. L., Williams, J. M., Morelon, C. L., & Xingming, Y. (2005, November). The relationship between first-generation status and academic self-efficacy among entering college students. In *30th Annual Meeting of the Association for the Study of Higher Education (ASHE)*, Philadelphia, PA.

Dwyer, A. L., & Cummings, A. L. (2001). Stress, self-efficacy, social support, and coping strategies in university

- students. *Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy*, 35(3), 208-220.
- Esterman, K. E. (2002). *Gender differences in family functioning as a predictor of college adaptation*. Doctoral dissertation, State University of New York.
- Feldman, D. B., Davidson, O. B., Ben-Naim, S., Maza, E., & Margalit, M. (2016). Hope as a mediator of loneliness and academic self-efficacy among students with and without learning disabilities during the transition to college. *Learning Disabilities Research & Practice*, 31(2), 63-74.
- Fernandes, J. J. (1998). *Gender as a moderator of the relationship between social support and adaptation in Asian international students*. Master Thesis, University of Victoria.
- Garza, K. K., Bain, S. F., & Kupczynski, L. (2014). Resiliency, Self-Efficacy, and Persistence of College Seniors in Higher Education. *Research in Higher Education Journal*, 26, 1-19.
- Gelfand, A. R. (1998). *Perceived social support and academic self-concept in predicting academic resilience for African American students*. Doctoral dissertation, Hofstra University New York.
- Gross, I. M. (2011). *Predictors of academic achievement and failure among low-income urban African American adolescents: an ecological perspective*. Doctoral dissertation, Loyola University Chicago.
- Hall, H. R. (2008). *The relationships among adaptive behaviors of children with autism spectrum disorder, their family support networks, parental stress, and parental coping*. Doctoral dissertation, Tennessee University.
- Hamill, S. K. (2003). Resilience and self-efficacy: The importance of efficacy beliefs and coping mechanisms in resilient adolescents. *Colgate University Journal of the Sciences*, 35(1), 115-146.
- Harrison, P. & Raineri, G. (2008). Best practices in the assessment of adaptive behavior. In. Thomas & Grimes. J. (Eds.), *Best*

*practices in school psychology (5th ed.)* (pp. 605–616).  
Bethesda, MD: NASP Press.

- Hartley, M. T. (2011). Examining the relationships between resilience, mental health, and academic persistence in undergraduate college students. *Journal of American College Health, 59*(7), 596-604.
- Hudson, W. (2007). *The relationship between academic self-efficacy and resilience to grades of students admitted under special criteria*. Doctoral dissertation, Childhood Education, Florida State University.
- Keye, M. D., & Pidgeon, A. M. (2013). Investigation of the relationship between resilience, mindfulness, and academic self-efficacy. *Open Journal of Social Sciences, 1*(6), 1-4.
- Kim, H. S., Sherman, D. K., & Taylor, S. E. (2008). Culture and social support. *American psychologist, 63*(6), 518-526.
- Lee, Seungcheol, Park, Hee & Kim, Sunny (2009). Gender differences in international students' adjustment. *College Student Journal, 43*, 1217-1227.
- Lower, K. E. (2014). *Understanding resilience and happiness among college students*. Doctoral dissertation, Middle Tennessee State University.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. *Psychology in the Schools, 43*(3), 267-281.
- Morales, E. E. (2008). Exceptional female students of color: Academic resilience and gender in higher education. *Innovative Higher Education, 33*(3), 197-213.
- Morton, S., Mergler, A., & Boman, P. (2014). Managing the transition: The role of optimism and self-efficacy for first-year Australian university students. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools, 24*(1), 90-108.
- Mwangi, C. N., Okatcha, F. M., Kinai, T. K., & Ireri, A. M. (2015). Relationship between academic resilience and academic

- achievement among secondary school students in Kiambu County, Kenya. *International Journal of School and Cognitive Psychology*, 2(3), 1-5.
- Narayanan, S. S., & Weng Onn, A. C. (2016). The influence of perceived social support and self-efficacy on resilience among first year Malaysian students. *Kajian Malaysia: Journal of Malaysian Studies*, 34(2), 1-23.
- Nyamayaro, P. & Saravanan, C. (2013). The relationship between adjustment and negative emotional states among first year medical students. *Asian Journal of Social Sciences & Humanities*, 2(3), 270-278.
- Park, J. A., & Lee, E. K. (2011). Influence of ego-resilience and stress coping styles on college adaptation in nursing students. *Journal of Korean Academy of Nursing Administration*, 17(3), 267-276.
- Parra, M. O. (2007). *Sociocultural, resilience, persistence and gender role expectation factors that contribute to the academic success of Hispanic females*. Doctoral dissertation, Kansas State University.
- Perera, H. N., & McIlveen, P. (2014). The role of optimism and engagement coping in college adaptation: A career construction model. *Journal of Vocational Behavior*, 84(3), 395-404.
- Rahat, E., & İlhan, T. (2016). Coping styles, social support, relational self-construal, and resilience in predicting students' adjustment to university life. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 16(1), 187-208.
- Riahi, M, Mohammadi, N., Norozi, R., & Malekitabar, M. (2015). The study of the relationship between academic self-efficacy and resilience in high school students. *Academic Journal of psychological studies*. 4(3), 59-65.
- Rosová, D., Orosová, O., & Žiaková, E. (2015). *The meaning of life, self-esteem, and social support of homeless people*. Retrieved from: <http://repozytorium.ur.edu.pl/handle/item/1314>.
- Roy, R. R. (2017). Efficacy of motivational interviewing on improving

- resilience among students with below average academic performance: A case study. *The International Journal of Indian Psychology*, 4(92), 126-135.
- Sánchez, B., Colón, Y., & Esparza, P. (2005). The role of sense of school belonging and gender in the academic adjustment of Latino adolescents. *Journal of youth and Adolescence*, 34(6), 619-628.
- Sarason, I. G., & Sarason, B. R. (2009). Social support: Mapping the construct. *Journal of Social and Personal Relationships*, 26(1), 113-120.
- Sarason, I.G., Levine, H.M., Basham, R.B., et al. (1983). Assessing social support: The Social Support Questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology*, 44, 127- 139.
- Schumacker, R. & Lomax, R. (2010). *A beginner's guide to structural equation modeling* (3<sup>rd</sup> ed.). New York: Taylor & Francis.
- Shkullaku, R. U. D. I. N. A. (2013). The relationship between self-efficacy and academic performance in the context of gender among Albanian students. *European Academic Research*, 1(4), 467-478.
- Smith, G. (2007, March). Parenting effects on self- efficacy and self-esteem in late adolescence and how those factors impact adjustment to college. *Paper presented at the annual meeting of the eastern psychological association*. Philadelphia. P A.
- Son, H. J., Lee, K. E., & Kim, N. S. (2015). Affecting factors on academic resilience of nursing students. *International Journal of u-and e-Service, Science and Technology*, 8(11), 231-240.
- Tamannaefar, M., & Shahmirzaei, S. (2019). Prediction of academic resilience based on coping styles and personality traits. *Journal of Practice in Clinical Psychology*, 7(1), 1-10.
- Taylor, M. S. (2008). *Describing the adaptive behavior of children with*

*down syndrome who received early intervention measured by the vineland adaptive behavior scales: A trend analysis.* Doctoral Dissertation, Texas Woman's University.

Trpcevska, L. (2017). *Predictors of psychological well-being, academic self-efficacy and resilience in university students, and their impact on academic motivation.* Doctoral dissertation, Victoria University.

Tudor, K. E., & Spray, C. M. (2017). Approaches to measuring academic resilience: A systematic review. *International Journal of Research Studies in Education*, 7(4), 41-61.

Walton, S. D. (2012). *Exploring the relationship between resilience and learning styles as predictors of academic persistence in engineering.* Doctoral dissertation, Texas A & M University.

Wasonga, T., Christman, D. E., & Kilmer, L. (2003). Ethnicity, gender and age: Predicting resilience and academic achievement among urban high school students. *American Secondary Education*, 32(1), 62-74.

Wilks, S. E. (2008). Resilience amid academic stress: The moderating impact of social support among social work students. *Advances in social work*, 9(2), 106-125.

Wong, S. T., Yoo, G. J., & Stewart, A. L. (2007). An empirical evaluation of social support and psychological well-being in older Chinese and Korean immigrants. *Ethnicity and Health*, 12(1), 43-67.

Zhang, H. (2013). *Academic adaptation and cross-cultural learning experiences of Chinese students at American universities: A narrative inquiry.* Doctoral Dissertation, Northeastern University Boston, Massachusetts.

**Causal relationships among academic adaptation, academic resilience, social support and self-efficacy for students of general diploma in education**

**Dr. Reyad Soliman Elsayed Taha**

Lecturer of Educational Psychology

Faculty of Education

Ain Shams University

**Abstract**

The present study aimed to investigate the causal relationships among social support, self-efficacy, academic resilience and academic adaptation in a sample consisting of (224) students of the General Diploma in Education enrolled in the academic year (2017-2018) at the Faculty of Education, Ain Shams University, and the study tools were applied to them, namely: Academic Adaptation Scale, Academic Resilience Scale, Social Support Scale, and General Self-Efficacy Scale, and the results of the study found a good fit for the proposed path analysis model with the study sample data for the relationships among social support (size of support and satisfaction with support), and self-efficacy as independent variables, academic resilience (perseverance, reflecting and adaptive help-seeking, and negative affect and emotional response) as intermediate variables, and academic adaptation (academic lifestyle, academic achievement, and academic motivation) as dependent variables among students of the General Diploma in Education, and the study also found that there are no statistically significant differences Between males and females in both academic adaptation and academic resilience.

**Key words:** academic adaptation, academic resilience, social support, self-efficacy.